مَنْظُومَةُ عُمْدَةِ العِرْفَانِ فِي وَصْفِ حُرُوفِ القُرآنِ للإمَام حَمْد اللهُ بْنُ خَيْرِ الدِّينِ الرُّوميّ (ت: ٩٨٣هـ)

دِرَاسَةً وَتحقيقاً

د. يُوسُف بْنُ مُصْلِح بْن مُهْل الرَّدَّادِي[1]

مُلخّصُ البَحْث

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا البحث يتضمن دراسة وتحقيق منظومة «عُمدة العرفان في وصف حروف القرآن»، للإمام حمد الله بن خير الدين الرومي (ت: ٩٨٣هـ).

ويُعنى نص المنظومة بموضوع تجويد القرآن الكريم، من خلال نظم مسائل علم التجويد، كمخارج الحروف وصفاتها، وأحكام التفخيم والترقيق للحروف الهجائية، والمد والقصر، والوقف والابتداء، والمقطوع والموصول، وغير ذلك.

ويهدف البحث إلى دراسة وتحقيق هذه المنظومة، وفق منهجية تجمع في قسم الدراسة بين منهجين: الوصفي والتحليلي، بحسب ما تقتضيه طبيعة المادة العلمية موضع الدراسة، وتقدم النص المحقق مضبوطاً مصحَّحاً وفق منهج التحقيق الذي قرره علماء التحقيق وأساتذة علم المخطوطات.

الكلمات الدلالية:

عمدة العرفان، وصف حروف القرآن، حمد الله.

(١) الأستاذ المشارك بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد حظي علم التجويد - قديماً وحديثاً - بعناية العلماء والمقرئين عناية بالغة متجددة مستمرة، لِما له من صلة وثيقة بضبط قراءة القرآن الكريم، وتنوعت عنايتهم بين الرواية والدراية، وتوالت مؤلفاتهم فيه بين نظم ونثر.

وتبرز رائية الخاقاني (ت: ٣٢٥هـ) كأول منظومة تصل إلينا في علم التجويد، وعارضها بعض معاصريه، كأبي الحسين الملطي (ت: ٣٧٧هـ)، وأبي عبد الله اللالكائي (كان حيًّا سنة: ٣٩٢هـ)، وأبي عبد الله الخراساني (من علماء القرن الرابع الهجري)، وتوالت بعدها المنظومات واحدة تلو أخرى، كعمدة المفيد للسخاوي (ت: ٦٤٧هـ)، وعقود الجمان للجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، والمقدمة الجزرية لابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، وغيرها من منظومات التجويد المتقدمة والمتأخرة.

وممن اعتنى بنظم مسائل علم التجويد الإمام حمد الله بن خير الدين الرومي، خطيب آيا صوفيا، المتوفى سنة (٩٨٣هـ)، من خلال منظومته الماتعة: «عُمدةِ العِرفَان في وصْفِ حروفِ القرآنِ».

ولما يسَّر الله لي الوقوف على هذه المنظومة، عزمتُ على دراستها وتحقيقها، راجياً العون والتوفيق والقبول من المولى سبحانه، نعم المولى ونعم النصير.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تظهر أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره من خلال النقاط التالية:

١. صلة النظم المحقق بالقرآن، من خلال تلاوته وتجويده، وشرف كل كتاب بما هو متعلق به.

٢. مكانة الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتظهر هذه المكانة من خلال النقاط التالية:

أولاً: مكانته العلمية العليَّة، فهو خطيب جامع آيا صوفيا، أشهر جوامع القسطنطينية.

ثانياً: إمامته في علمَي القراءات والتجويد، ومؤلفاته فيهما خير شاهد على ذلك.

ثالثاً: إجماع من ترجم له على ضبطه وإتقانه وإمامته وتصدره.

رابعاً: تأليفه باللغتين: العربية، والتركية العثمانية، وجمعه بينهما في بعض مؤلفاته.

أهداف البحث:

١. لفت انتباه الباحثين المتخصصين - في الدراسات القرآنية - إلى منظومات علم التجويد بين المقدمة الجزرية لابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، وتحفة الأطفال للجمزوري (ت: ١٢٢٧هـ).

٢. إبراز جهود علماء المدرسة التركية في التأليف في علوم القرآن، خصوصاً علم التجويد.

٣. تسليط الضوء على عناية الإمام حمد الله الرومي بعلمَي القراءات والتجويد.

٤. رجائي بالمساهمة في إحياء كتب علوم القرآن قدر جهدي وطاقتي، وإثراء مكتبة علوم القرآن بدراسة هذا النظم وتحقيقه ونشره.

خطة البحث:

قسَّمتُ البحثَ إلى مقدمة، وقسمين رئيسين، وخاتمة، ثم الفهارس، وذلك كما يلي:

المقدمة: وتشتمل على ما يلي:

١. أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

٢. أهداف البحث.

٣. إجراءات البحث.

٤. خطة البحث.

القسم الأول: قسم الدراسة: ويتضمن فصلين:

الفصل الأول: ترجمة المؤلِّف، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، ولقبه.

المبحث الثاني: مؤلفاته

المبحث الثالث: مكانته.

المبحث الرابع: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: توثيق الكتاب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

القسم الثاني: قسم التحقيق: ويتضمن النص الكامل لمنظومة عمدة العرفان.

ثم الخاتمة: وضمَّنتُها أهم النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس: وهي: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

جمعتُ في قسم الدراسة بين منهجين: الوصفي والتحليلي، بحسب ما تقتضيه طبيعة المادة العلمية موضع الدراسة.

وراعيتُ في قسم التحقيق اتباع المنهجية التالية:

١. اعتماد منهج النص المختار في إثبات النص، وفق الترتيب الآتي:

أ. إثبات الفروق بين النُّسخ الخطيَّة الخمس في الحاشية، فيكون المسكوت عنه من النسخ الخطية موافقاً للمثبت في المتن.

ب. إثبات النص القرآني فيما اختلفت فيه النسخ الخطيَّة، كقول الناظم: «فاصفح»، «ينشر رحمته»، «نضرة الدهر»، «فإن لم بهود».

ج. الإحالة إلى شرح المؤلف على المنظومة - وهو: جواهر العقيان - إذا أثبت في المتن ما انفردت به نسخة واحدة من النُسخ الخطيَّة للمنظومة[١].

د. الاكتفاء بالإحالة إلى نسخة واحدة من الشرح إذا اتفقت كافة نُسخِه، لعدم إثقال الحواشي.

هـ. استيفاء إيرادِ ما في نسخ الشرح التي وقفتُ عليها في مواضع محدودة لأهميتها، كموضع الشكل التوضيحي لمخارج الحروف، ومواضع زيادات الأبيات، وعند اختلاف نسخ الشرح، ولا أشير إلى نسخة المنظومة الموافقة للشرح إلا إن انفردت.

٢. كتابة النص المُحقَّق وفق قواعد الإملاء الحديث، واستخدام علامات الترقيم الحديثة في ضبط فقرات النص المُحقَّق، بحسب ما يتم به المعنى الذي أراده المؤلِّف.

٣. ضبط النص المحقق من خلال الضبط المُثبت في النسخ الخطيَّة للمنظومة.

٤. إيراد نص المنظومة كاملاً، دون ما سبقه في بعض النُّسَخ من مقدمات نثرية، أو حواشٍ توضيحية، أو أدعية وابتهالات، مراعاة للاختصار، حتى لا يزيد حجم البحث عن القدر المحدد.

٥. الاكتفاء في منهج التحقيق بإقامة نص المنظومة في أقرب صورة أرادها المؤلف، من خلال مقابلة النسخ الخطيَّة وإثبات الفروق في الحاشية.

(١) استثنيتُ من ذلك عناوين الأبواب والفصول، للاختلافات اليسيرة المتكررة في صيغها.

وأحمد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وأثني عليه في ختام هذه المقدمة الموجزة على ما يسر وأعان من إتمام هذا البحث، ثم أشكر كلَّ من أكرمني بفائدة أو أمدني بمعلومة أو أعانني بمصدر أثناء إعداد البحث، وأستغفر الله من الخطأ والزلل، وأسأله التوفيق لصالح القول والعمل.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

القسم الأول
قسم الدراسة

الفصل الأول: ترجمة المؤلف[1]:

تعد ترجمة الإمام حمد الله الرومي محدودة في المصادر التي تضمنت ترجمته[2]، لذا جاءت موجزة مختصرة، حيث لم أقف على تاريخ مولده، وكذلك نشأته وطلبه للعلم، وأسماء شيوخه وتلاميذه. وانتظمت ترجمته في المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، ولقبه:

هو حمد الله بن خير الدين خير الله، القسطنطيني، الرومي، المقرئ، الحنفي.

وورد اسمه في بعض المصادر: خير الله[3].

كما وُصِف في بعض المصادر بالمصري[4]، ولم تثبت لدي صحة هذه النسبة.

ووالده من علماء عصره المتصدرين، وصفه طاش كبري زاده بالعالم العامل الفاضل الكامل المولى خير الدين[5]، ويُعرف والده بخير الدين القسطموني، وهو شيخ السلطان سليمان القانوني[6]. ويُلقَّب بخطيب جامع آيا صوفيا.

(١) يُنظر في ترجمته: كشف الظنون (١١٦٨/٢)، خاتمة تحقيق كتاب: زبدة العرفان في وجوه القرآن (ص٤٠٨)، هدية العارفين (٣٣٤/١)، معجم المؤلفين (٧٥/٤)، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (١٠٣٥/٢)، تاريخ الأدب العربي (٣٥٨/٩)، أنيس المسامرين في تاريخ أدرنة، نسخة مكتبة رشيد أفندي (ورقة: ١٧/أ)، باللغة التركية العثمانية، عثماني مؤلفلري (٢٧٤/١)، باللغة التركية العثمانية. كما ذكره جُلُّ من كتب عن تاريخ مدرسة الإقراء في تركيا وأعلامها ومؤسساتها وجهودها. يُنظر: بحث: تاريخ علم القراءات ومؤسساتها في تركيا (ص٣٠)، بحث: مدرسة الإقراء في تركيا (ص٢٧٦)، بحث معجم أعلام القراءة بتركيا (ص٣٦٠).

(٢) أشار د. كامل العنزي في بحثه «جهود المدرسة التركية في علم القراءات» إلى قلة مؤلفات التجويد لدى الأتراك، لا سيما باللغة العربية، مقارنة بغيرها من الأمصار. يُنظر: بحث: جهود المدرسة التركية في علم القراءات (ص٢٤٩).

(٣) يُنظر: كشف الظنون (١١٦٨/٢)، هدية العارفين (٣٣٤/١)، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (١٠٣٥/٢)، تاريخ الأدب العربي (٣٥٨/٩).

(٤) يُنظر: معجم مصنفات علوم القرآن (٢٢٤/١).

(٥) يُنظر: الشقائق النعمانية (ص٢٦٤).

(٦) يُنظر: المصدر السابق.

المبحث الثاني: مؤلفاته[1]:

١. **تبيانُ الألفاظ لأعيان الحفاظ**[2]: لم أقف عليه، وهي قصيدة لامية، ذكرها في مقدمة كتابه فيوض الإتقان، فتكون مما ألَّفه قبله.

٢. **تسريحُ البروج في شرح تصريح الرموز**[3]: لم أقف عليه، وهو كتاب منثور، ذكره في مقدمة كتابه فيوض الإتقان، فيكون مما ألَّفه قبله، وشرح فيه كتابه تصريح الرموز في القراءات العشرة.

٣. **تصريحُ الرموز في القراءات العشرة**[4]: لم أقف عليه، وهي قصيدة لامية، ذكرها في مقدمة كتابه فيوض الإتقان، فتكون مما ألَّفه قبله.

٤. **الجمانُ**[5] **في تجويد القرآن**[6]: لم أقف عليه، وهي قصيدة لامية، ذكرها في مقدمة كتابه فيوض الإتقان، فتكون مما ألَّفه قبله.

---

(١) تضمنت بعض الأعمال العلمية الإشارة إلى مؤلفات حمد الله الرومي، منها:
١. فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر، لحمد الله الرومي، من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ، دراسة وتحقيق: يسرا بنت محمد الشاهد محمود (ص٢٧).
٢. فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر، لحمد الله الرومي، من أول سورة هود إلى آخر سورة النحل، دراسة وتحقيق: مريم حمدي نوفل (ص٤٠).
٣. فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر، لحمد الله الرومي، من أول سورة الإسراء إلى آخر سورة الحج، دراسة وتحقيق: إيمان محمد الشبيتي (ص٣٠).
٤. فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر، لحمد الله الرومي، من بداية سورة العنكبوت إلى نهاية سورة الزمر، دراسة وتحقيق: خولة بنت عبد الله بن عمر الدميجي (ص٤٢).

(٢) يُنظر: فيوض الإتقان في وجوه القرآن، نسخة مكتبة ملِّي كتبخانة (ورقة: ١/أ)، وكذلك في نسخة مكتبة تقاة زِلي: (٩٠/أ).
وأمَّا في نسخة مكتبة كانكري (١٢٥/أ) فعنوانه: «تبيانُ ألفاظِ الحُفاظ».

(٣) يُنظر: فيوض الإتقان في وجوه القرآن، نسخة مكتبة ملِّي كتبخانة (ورقة: ١/أ).

(٤) المصدر السابق.

(٥) ورد عنوانه في نسخة مكتبة كانكري (١٢٥/أ)، ونسخة مكتبة تقاة زِلي (٩٠/أ): «نظمُ الجُمانِ».

(٦) يُنظر: فيوض الإتقان في وجوه القرآن، نسخة مكتبة ملِّي كتبخانة (ورقة: ١/أ).

٥. **جواهر العِقيان في شرح عمدة العرفان**: مخطوط[١]، ألَّفه سنة (٩٥١هـ)[٢]، وهو كتاب منثور باللغة التركية العثمانية، شرح فيه المؤلف منظومته عمدة العرفان في وصف حروف القرآن.

٦. **رسوخ اللسان في حروف القرآن**: مخطوط[٣]، ألَّفه سنة (٩٥٩هـ)[٤]، وهي قصيدة لامية، في علم التجويد، عدد أبياتها (١٤٣) بيتاً.

٧. **شرح عمدة العرفان**: لم أقف عليه، وهو كتاب منثور باللغة العربية، شرح فيه المؤلف منظومته عمدة العرفان في وصف حروف القرآن، ووردت الإشارة إليه في شرحها - للمؤلف - باللغة التركية العثمانية: جواهر العقيان[٥].

٨. **عمدة العرفان في وصف حروف القرآن**: مخطوط[٦]، ألَّفه سنة (٩٤٨هـ)، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وتناولته بدراسة مفصلة في هذا البحث.

---

(١) توجد منه النسخ الخطيَّة التالية:
١) نسخة مكتبة أسعد أفندي، رقم: (١٦). ٢) نسخة المكتبة الحميدية، رقم (١٧). ٣) نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، رقم (٥٨٣). ٤) نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، رقم (٦١٨٢). ٥) نسخة مكتبة ولي الدين أفندي، رقم (٢٤). ٦) نسخة مكتبة ملّي كتبخانة، رقم (٥٥٢٨). ٧) نسخة مكتبة دار الكتب المصرية، رقم (٦/قراءات).

(٢) يُنظر: جواهر العِقيان في شرح عمدة العرفان، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، برقم (٥٨٣) (ورقة: ١٣٦/ب).

(٣) توجد منه النسخ الخطيَّة التالية:
١) نسخة مكتبة بايزيد عمومي، ضمن مجموع رقم (٨٢٠٣). ٢) نسخة جامعة اسطنبول، رقم (٢٦٧٣). ٣) نسخة مكتبة ملّي كتبخانة، ضمن مجموع رقم (٢٥٠٣). ٤) نسخة مكتبة حاجي محمود أفندي (في السليمانية)، رقم (٢٢٩/٢). ٥) نسخة مكتبة كوغشلر (في متحف طوب كابي)، رقم (٥٤٤). ٦) نسخة مكتبة صالحة خاتون (في السليمانية)، رقم (٢/١).

(٤) يُنظر: رسوخ اللسان في حروف القرآن، نسخة مكتبة ملّي كتبخانة (ورقة: ٣٢/أ)، وسيلة الإتقان في شرح رسوخ اللسان، نسخة مكتبة لالا إسماعيل (ورقة: ٣٧/أ).

(٥) يُنظر على سبيل المثال: جواهر العقيان، نسخة المكتبة الحميدية (ورقة: ٣٣/ب).

(٦) توجد منه النسخ الخطيَّة التالية:
١) نسخة مكتبة ملّي كتبخانة، ضمن مجموع رقم (٢٥٠٣). ٢) نسخة مكتبة لاله لي، رقم (٦١). ٣) نسخة مكتبة جامعة ليدن، رقم (١٠٥٩). ٤) نسخة مكتبة جامعة اسطنبول، رقم (٦٢٧٣). ٥) نسخة مكتبة آيا صوفيا، رقم (٤٧٩٦). ٦) نسخة مكتبة فاتح (وقف إبراهيم)، رقم (٢٠). ٧) نسخة مكتبة خراجي أوغلي، رقم (٢٧٠).
ونُسبت له نسخ أخرى في ليدن والقاهرة وبرلين، لم تثبت لي صحة نسبتها، ذُكِرت في معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (١٠٣٦/٢).

٩. **فيوضُ الإتقان في وجوه القرآن**: مُحقَّق[١]، وهو كتاب منثور باللغة العربية في علم القراءات، جمع فيه القراءات العشر، واعتمد في الرموز على رموز الشاطبي للقراء السبعة، ورمز للقراء الثلاثة برموز خاصة تُنسب إليه.

١٠. **مولود[٢] النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مخطوط[٣]، وهو كتاب منظوم، باللغة التركية العثمانية، تحدث فيه عن خلق الخلق وخلق آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعجزاته والإسراء والمعراج وغير ذلك.

١١. **وسيلة الإتقان في شرح رسوخ اللسان**: مخطوط[٤]، ألَّفه سنة (٩٦٠هـ)[٥]، وهو كتاب منثور باللغة التركية العثمانية، شرح فيه المؤلف كتابه رسوخ اللسان في حروف القرآن.

المبحث الثالث: مكانته:

تبرز مكانة حمد الله الرومي العلمية من خلال توليه خطابة جامع آيا صوفيا، أشهر جوامع القسطنطينية بعد فتحها، واستمراره في الخطابة لسنوات طويلة.

وتدل مؤلفاته في علمَي القراءات والتجويد على تصدره للإقراء، وضبطه لمسائله، وإلمامه بالقراءات العشر رواية ودراية، وإتقانه لأحكام التجويد.

---

(١) حققته تسع باحثات في مرحلة الماجستير، بقسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، عام (١٤٣٣هـ) وما بعده، وأشرتُ إلى بعض رسائلهن التي وقفتُ عليها عند بدء الحديث عن مؤلفات حمد الله الرومي.

(٢) هكذا أُثبِت عنوان الكتاب على غلاف نسخته الخطيَّة المحفوظة في مكتبة الفاتح باسطنبول، برقم (٤٥١٠).

(٣) توجد منه نسخة خطية واحدة، وهي: نسخة مكتبة الفاتح، رقم (٤٥١٠).

(٤) توجد منه النسخ الخطيَّة التالية:
١) نسخة مكتبة لالا إسماعيل، رقم (٧). ٢) نسخة مكتبة أورخان غازي، رقم (١١٥). ٣) نسخة مكتبة شهيد علي، رقم (٣٤). ٤) نسخة مكتبة لاله لي، رقم (٦٨). ٥) نسخة مكتبة بايزيد عموي، رقم (١٤٩). ٦) نسخة مكتبة بايزيد عموي، رقم (١٥٦). ٧) نسخة مكتبة بايزيد عموي، رقم (٢٠٧). ٨) نسخة مكتبة جامعة ليدن، رقم (١٦٤٧). ٩) نسخة المتحف الآسيوي بطرسبرغ، رقم (٩٣٣).

(٥) يُنظر: وسيلة الإتقان في شرح رسوخ اللسان، نسخة مكتبة أورخان غازي (ورقة: ٣٩/ب)، إيضاح المكنون (٧٠٥/٢).

وعُيِّن في آخر حياته شيخاً للقراء بدار القراء السليمية بمدينة أدرنة، وهو أول من تولى هذه المشيخة، واستمر في هذه الوظيفة إلى أن توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

المبحث الرابع: وفاته:

اختُلِف في تحديد تاريخ وفاته، فقيل: (٩٤٨هـ)[2]، وقيل: بعد سنة (٩٦٠هـ)[3]، وقيل: في حدود سنة (٩٦٣هـ)[4]، وقيل: نحو سنة (٩٨٣هـ)[5]، وهو في سن السبعين.

والراجح في تحديد تاريخ وفاته - والله أعلم بالصواب - هو القول بأنه توفي سنة (٩٨٣هـ)، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.

(١) أشارت الباحثة يسرا بنت محمد الشاهد محمود في تحقيقها لجزء من كتاب فيوض الإتقان للمؤلف (ص٢٨) أن النسخة الخطية من كتاب رسوخ اللسان للمؤلف، المحفوظة في مكتبة بايزيد برقم (٨٢٠٣) تضمنت الإشارة إلى أنه كان شيخاً للقراء بأدرنة عام (٩٨١هـ).
ونقلت الباحثة خولة بنت عبد الله الدميجي في تحقيقها لجزء من كتاب فيوض الإتقان للمؤلف (ص٤١) عن كتاب المؤلفون العثمانيون (ص٤٥١) أن المؤلف تعين في مدينة أدرنة احتساباً عام (٩٨١هـ)، واستمر بهذه الوظيفة لمدة سنتين ثم مات رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) يُنظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (١٠٣٥/٢).

(٣) يُنظر: خاتمة تحقيق كتاب: زبدة العرفان في وجوه القرآن (ص٤٠٨).

(٤) يُنظر: هدية العارفين (٣٣٤/١)، معجم مصنفات علوم القرآن (٢٢٤/١).

(٥) يُنظر: حاشية رقم (٣) من هذه الصفحة.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب:

اعتنيتُ في هذا الفصل بدراسة الكتاب من خلال النقاط التالية:

المبحث الأول: توثيق الكتاب.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

وأُشير - بادئ ذي بدء - إلى اقتصاري في قسم التحقيق على إيراد نص المنظومة فحسب، دون المقدمةِ النثرية، وبعضِ الأدعية والابتهالات، ومدح السلطان نظماً ونثراً، وذلك مراعاة لمنهجية الاختصار؛ المعمول بها في مثل هذا النوع من الأبحاث، لاسيما وأن المقدمات المُشار إليها تتضمن نصوصاً عقدية وتاريخية لا تخلو من مبالغات، وليس لها تأثير على المادة العلمية المتعلقة بالتجويد، فاكتفيت لأجل ذلك بإيراد نصِّ المنظومة مجرَّداً عمَّا سواه.

المبحث الأول: توثيق الكتاب:

راعيت في توثيق الكتاب تحقيق عنوانه الذي وضعه مؤلفه، وتوثيق نسبته إليه، وذلك كما يلي:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب: صرَّح المؤلف بعنوان كتابه في مقدمة الكتاب، فقال: «فسميتُ ما نظمتُ بعمدة العرفان في وصف حروف القرآن»[1]، وجاء العنوان على صفحة الغلاف مطابقاً لما نصَّ عليه المؤلف، في أربعِ نسخٍ للكتاب[2]، مقترناً باسم مؤلفه.

(١) عمدة العرفان في وصف حروف القرآن، نسخة مكتبة ملي كتبخانة (١٣/أ). وأشرتُ في مقدمة البحث إلى أني اقتصرتُ في قسم النص المحقق على إيراد أبيات المنظومة فحسب، دون المقدمة النثرية، والحواشي المتعددة، وبعض الأدعية والابتهالات، وبعضها يختلف من نسخة لأخرى.

(٢) يُنظر: (ص٢٤)، (ص٢٥)، (ص٢٧)، (ص٢٨)، من هذا البحث.

ولم أقف على من ذكر عنواناً مختلفاً للكتاب، فيما وقفتُ عليه من مصادر مخطوطة أو مطبوعة.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه: تثبت نسبة منظومة عمدة العرفان في وصف حروف القرآن لمؤلفها حمد الله الرومي ثبوتاً تامّاً لا يعتريه شك، وذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: ما أشرتُ إليه آنفاً من إثبات عنوان الكتاب مقترناً بنسبته لمؤلفه على صفحة الغلاف في ثلاث نسخ خطيَّة للكتاب.

ثانياً: إشارة المؤلف إلى منظومته عمدة العرفان في كتبه الأخرى، كجواهر العِقيان[1]، وفيوض الإتقان[2].

ثالثاً: إيراد جلِّ من ترجم له منظومة عمدة العرفان ضمن مؤلفاته[3].

رابعاً: نسبة الكتاب إليه في فهارس المخطوطات والمكتبات[4].

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه:

راعيتُ في عرض منهج المؤلِّف إيراد أهم السمات الرئيسة للكتاب، من خلال النقاط التالية:

- **اسمه**: عمدة العرفان في وصف حروف القرآن.
- **بحره**: الطويل. وتفعيلته:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُن فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُن فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

واستعمل الناظم العروض مقبوضة: (مَفَاعِلُنْ)، والضرب صحيح: (مَفَاعِيلُنْ).

---

(١) يُنظر: جواهر العِقيان في شرح عمدة العرفان، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود (ورقة: ١٣٦/ب).

(٢) يُنظر: فيوض الإتقان في وجوه القرآن، نسخة مكتبة مليّ كتبخانة (ورقة: ١/أ).

(٣) يُنظر: (ص٧)، من هذا البحث، حاشية رقم (١).

(٤) يُنظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، مخطوطات التجويد (٣٢٦/٢)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، مخطوطات التفسير (٥٨٥/١)، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (١٠٣٥/٢)، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ليدن (ص٣٨٦)، باللغة الفرنسية، فهرس مخطوطات مكتبة آيا صوفيا (ص٢٩٩).

والتزم بهذا الوزن في جُلِّ الأبيات، إلا أنه خرج عن الوزن والقافية في مواضع محدودة، لضرورة دعته لذلك، منها قوله في باب التفخيمات والترقيقات، في بيان معرفة تجويد الدالات ورقاقتها:

١٤١. صَدَدْنَا وأَمْدَدْنَا ويُمْدِدْ ويَرْتَدِدْ مَعَ اشْدُدْ رَدَدْنَاكُمْ لِثِقْلٍ بِتَكْرِيرِ

وقوله في باب الراءات:

١٤١. وفي فِرْقٍ الوجهَانِ للكسرِ بعدَهَا وإنْ شُدِّدَتْ رَا قُلْ بِإِخْفَاءِ تَكْرِيرِ

كما يظهر ذلك جليّاً في الفروق بين النسخ الخطيَّة[1].

- **عدد أبياته**: مائتان وستون بيتاً، وأشار الناظم إلى ذلك في خاتمة القصيدة بقوله:

٢٤٣. وأبياتُها سِتُّونَ مَعْ مِئَتَيْنِ حُزْ سَنَى ضَوْئِهَا بَدْراً مُنِيراً مِن الزُّهْرِ

- **سبب تأليفه**: ذكر المؤلف في المقدمة النثرية لكتابه سبب تأليفه، فقال بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه والتابعين: «فإني لما رأيتُ كثيراً من حفاظ هذا الزمان يقرؤون القرآن العظيم - جل منزله - بالترجيع والترقيص والألحان، ويتلونه بالترعيد والتطريب والأحزان، ويتصنعون في التلفّظ والأداء، وينوحون بالنغمة والغناء، ويرفعون أصواتهم في التلاوة، ويضيعون ألفاظهم من الرعاية، ولا يميزون بعض الصفات من بعضها، ولا يراعون حقوق الحروف ومستحقها، فكانوا في قراءتهم آثمين، وعن مفهوم هذا الحديث الشريف غافلين: رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه، وستة لعنتهم ولعنهم الله، وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، الحديث.

ويريد كل منهم أن يكون في أعين الناس منظوراً، وفي الأفواه قارئاً مذكوراً، وبين الأقران فائقاً مشهوراً، فعملوا من عمل فجعلوه هباءً منثوراً، وهم يحسبون أنهم على شيء، فليسوا على شيء، بل هم على غي، وكانوا من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، ومن الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً.

(١) يُنظر: (ص٢١)، من هذا البحث، حاشية رقم (١).

فتصورت في نفسي أن أنظم هذه القصيدة، التي هي المسلوكة من الدرة النضيدة، وأبين فيها مخارج حروف القرآن وصفاتها، وأعين لكل حرف أية صفة منها، وأدرج ما لا بد من الضابطة فيها، وأضمن سائر قواعد التجويد إياها، مع مزجاة البضاعة في النظم، وقلة الصناعة في العلم.

فاستخرتُ الله العظيم أن يقوي حزمي ويمكنني على نيتي، ويصقل فكري، ويجدد بصيرتي، فسهَّل سبحانه في نظمها أمري، وعليه أعانني، ويسر في جمعها عسري وفيها قوَّاني، فقد نظمتها منها، وجمعتها فيها، وبالله التوفيق، وهو نعم الرفيق»[1].

- **تاريخ نظمه**: سنة (٩٤٨هـ)، وأشار الناظم إلى ذلك في خاتمة المنظومة بقوله:

٢٤٦. نُجُومُ القَوَافِي قُلْ لتَاريخِ خَتْمِهَا «ذَكَا وَجْهُهَا بَدْراً»[2] فَخُذْهَا بِلا نُكْرِ

- **موضوعه**: أحكام علم التجويد، كمخارج الحروف وصفاتها، والمد والقصر، والوقف والابتداء، والمقطوع والموصول، وغير ذلك.

وراعى الناظم ضرب الأمثلة - في نظمه - من كلمات القرآن الكريم، وربما دعته ضرورة الشعر لمخالفة ذلك، كما في فصل بيان معرفة ترقيق الهمزات وتجويدها، حيث ذكر من الكلمات: (أرطال)[3]، ولم تَرِد هذه الكلمة في القرآن الكريم.

كما راعى الناظم استيفاء الأمثلة القرآنية في الأبواب التي تتطلب ذلك، إلا أنه لم يستوفِ ذلك في كافة الأبواب، كما في باب ظاءات القرآن العظيم جلَّ منزله[4]، حيث ذكر فيه عشرين مادة لغوية ورد فيها حرف الظاء في القرآن الكريم، ولم يذكر مثالاً لمادة واحدة، وهي: (حفظ).

(١) عمدة العرفان في وصف حروف القرآن، نسخة مكتبة مليّ كتبخانة (١١/أ)، وما بعدها.
(٢) استخدمَ الناظم طريقة حساب الجُمَّل للإشارة إلى سنة (٩٤٨هـ)، وهو تاريخ نظم القصيدة.
(٣) يُنظر: (ص٣٧)، من هذا البحث.
(٤) يُنظر: (ص٤٢)، من هذا البحث.

- **تقسيمه**: قسَّم المؤلف نظمه على ما جرت عليه عادة جُلِّ المؤلفين في التجويد نظماً ونثراً، فبدأ بالمقدمة ثم مخارج الحروف ثم صفاتها ثم أحكام التفخيم والترقيق للحروف الهجائية ثم بقية الأبواب.

وانتظمت منظومة عمدة العرفان في واحد وعشرين قسماً رئيساً، وضمَّن بعض الأقسام تفريعات عدة، كالفصول والقواعد، وذلك على النحو الآتي.

١. فاتحة القصيدة.
٢. باب بيان معرفة مخارج الحروف.
٣. باب بيان معرفة صفات الحروف وأضدادها.
٤. باب التفخيمات والترقيقات.
٥. باب الراءات.
٦. باب بيان معرفة تفخيم حروف الاستعلاء وتبيينها.
٧. باب بيان معرفة الإظهار والإدغام.
٨. باب ظاءات القرآن العظيم جلَّ منزله.
٩. باب بيان معرفة تمييز الضادات من الظاءات.
١٠. باب بيان معرفة غنة النون والميم المشددتين.
١١. باب بيان معرفة أحكام الميم الساكنة.
١٢. باب بيان معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين.
١٣. باب بيان معرفة الأمداد.
١٤. باب بيان معرفة الوقوف والابتداء.
١٥. باب بيان معرفة المقطوعات والموصولات وتاء أنثى في المصاحف العثمانية السبعة.
١٦. باب هاء التأنيث التي كتبت تاءً، ثم ذكر ضمنه قاعدة.

١٧. باب بيان معرفة الهمزات الموصولات.

١٨. خاتمة القصيدة.

١٩. تاريخ الكتاب.

٢٠. في بيان الاعتذار.

٢١. في طلب الإعانة على التلاوة والقراءة.

- **مصادره**: لم يصرِّح المؤلف بمصادره في طيَّات منظومته، غير أن تأثره بمن سبقه في منظومات التجويد والقراءات يبدو ظاهراً جليّاً، حيث حاكى رائية الخاقاني (ت: ٣٢٥هـ) في الوزن والقافية، ومطلعها[١]:

أَقُـولُ مَقـالاً مُعجِبـاً لأُولِي الحِجْـرِ وَلا فَخْرَ إِنَ الفَخْرَ يَدْعُو إِلى الكِبْرِ

ووافق المؤلف في ذلك من عارضَها، كأبي الحسين الملطي (ت: ٣٧٧هـ)، ومطلع قصيدته[٢]:

أقـولُ لأهلِ اللُّـبِّ والفضـلِ والحِجْرِ مقــالَ مُريــدٍ للثَّــوابِ وللأجْــرِ

وأبي عبد الله اللالكائي (كان حيًّا سنة: ٣٩٢هـ)، ومطلع قصيدته[٣]:

لَكَ الحَمْدُ يَا ذَا المَنِّ والجُودِ والبِرِّ كَمَا أنتَ أَهْلٌ لِلْمَحَامِدِ والشُّكْرِ

وأبي عبد الله الخراساني (من علماء القرن الرابع الهجري)، ومطلع قصيدته[٤]:

سَلُوا كُلَّ مَنْ يَغْدُو إِلَى العِلْمِ يَنتَمِي مِنَ اهْلِ بِلادِ اللهِ في البَرِّ والبَحْرِ

وماثل المؤلف تقسيمَ ابن الجزري للموضوعات في المقدمة الجزرية.

---

(١) رائية أبي مزاحم الخاقاني، البيت رقم (١).

(٢) رائية أبي الحسن الملطي، البيت رقم (١).

(٣) رائية أبي عبد الله اللالكائي، البيت رقم (١)، في بحث: القصيدة اللالكائية لأبي عبد الله اللالكائي برواية الأهوازي.

(٤) رائية أبي عبد الله الخراساني، البيت رقم (١)، في بحث: القصيدة الخراسانية في ذكر مخارج الحروف.
وأشار ابن الجزري في ترجمة أبي عبد الله الخراساني إلى رائية أخرى له في مدح أهل القرآن، ومطلعها:
أَلا إِنَّ أَوْلَى القَــوْلِ فِي كُلِّ مَــا يَجْــرِي فَمَبْــدَؤُهُ بِالحَمْــــدِ للهِ وَالشُّــــكْرِ
انظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٢/٢٨٦).

ويمكن الاستئناس بمقارنة بعض أبيات منظومة عمدة العرفان بأبيات من سبقه، كالخاقاني والشاطبي والسخاوي وابن الجزري، للوقوف على التشابه بينها، وذلك من خلال الأمثلة التالية:

قال الناظم في فاتحة القصيدة:

١. بَدأتُ بِحمدِ الله في مَبْدَإِ السَّطْرِ تَفَـرَّدَ سُـلطَاناً مَـعَ العِـزِّ والنَّـصْرِ

ويظهر فيه تأثره ببيت الشاطبي في حرز الأماني[١]:

بَـدأتُ بِبسـمِ الله في النَّظـمِ أوَّلا تَبـارَكَ رَحْمانـا رَحِيمـا ومَوْئِـلا

وقال الناظم في فاتحة القصيدة:

٥. فَفِينَا كِتَابُ الله حَبْلٌ تَمَسَّكَنْ بِهِ وَاعتَصِم جَاهِدْ عِدَى رَبِّنَا الوِتْرِ

ويظهر فيه تأثره أيضاً ببيت الشاطبي في حرز الأماني[٢]:

وَبعـدُ فَحَبـلُ الله فِينَـا كِتابُـه فَجَاهِـدْ بِـهِ حِبْـلَ العِـدَا مُتَحَبِّـلا

وقال الناظم في فاتحة القصيدة:

١٠. فأَعلى عُلومِ الذِّكرِ عِرْفانُ لحنِهِ لِإِسْـقَاطِهِ مِـنْ لَفْـظِ تَـالٍ إِذَا يَطْرِي

ويظهر فيه تأثره ببيت الخاقاني في الرائية[٣]:

فأَوَّلُ عُلمِ الذِّكرِ إتقَانُ حِفْظِهِ ومَعْرِفَةٌ في اللحْنِ فِيهِ إِذَا يَجْرِي

وقال الناظم في فاتحة القصيدة:

١١. فللحَرفِ ميزانٌ بِوصْفٍ ومَخرَجٍ فَلَا تَزِنَنْ حَرْفاً بِثِقْلٍ وَلَا خُسْرِ

ويظهر فيه تأثره ببيت الخاقاني في الرائية[٤]:

زِنِ الحرْفَ لا تُخْرِجْهُ عن حدِّ وزْنِهِ فَوزنُ حُرُوفِ الذِّكْرِ مِنْ أَعْظَمِ البِرِّ

(١) حرز الأماني وجه التهاني، البيت رقم (١).
(٢) حرز الأماني وجه التهاني، البيت رقم (٥).
(٣) رائية أبي مزاحم الخاقاني، البيت رقم (٢٣).
(٤) رائية أبي مزاحم الخاقاني، البيت رقم (٢٦).

وببيت السخاوي في عمدة المفيد[١]:

للحَـرْفِ مِـيزانٌ فَـلا تَـكُ طَاغِيـاً فِيــهِ ولا تَــكُ مُخْــسِرِ المِــيزَانِ

وقال الناظم في فصل بيان معرفة الصفات المشهورة اللازمة:

٤٦. وسَلِّمْ عَلَى خَيْرِ البَرَايَا وآلِهِ ومُتقِنِ هذا الذِّكرِ بالعِلْمِ والشِّعْرِ

وقال أيضاً في فصل بيان الصفات المشتركة والمميزة:

٨٠. وسَلِّمْ عَلَى الأَصْحَابِ والآلِ كُلِّهِمْ وتالٍ بإحْسانٍ ومُقرِئِ ذَا الذِّكْرِ

ويظهر في البيتين تأثره ببيت ابن الجزري في الدرة المضيَّة[٢]:

وَصَــلِّ عَلَى خَــيْرِ الأنــامِ مُحَمَّــدٍ وسَــلِّمْ وآلٍ والصِّحَــابِ ومــن تَــلا

وقال الناظم في باب بيان معرفة الإظهار والإدغام:

١٥٧. وبَيِّنْ وأَظْهِرْ لا تُزِغْ فَالْتَقَمْ نَعَمْ وسَبِّحْهُ فَاصْفَحْ عنه أَيْضاً بِلا نُكْرِ

ويظهر فيه تأثره ببيت ابن الجزري في طيبة النشر[٣]:

سَـبِّحْهُ فَاصْفَـحْ عَنْهُـمُ قَالُـوا وَهُـمْ فِي يَـومِ لا تُـزِغ قُلُـوبَ قُـل نَعَـمْ

وببيته في المقدمة الجزرية[٤]:

فِي يَوْمَ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَــبِّحْهُ لا تُــزِغ قُلُــوبَ فَالتَقَــمْ

وقال الناظم في باب بيان معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين:

١٨٠. هُما أُخْفِيَا عِندَ البَوَاقِي بِغُنَّةٍ فَخُذْ مَا مَضَى مَعْ مَا سَيَأْتِيكَ بالخَيْرِ

ويظهر فيه تأثره ببيت الشاطبي في حرز الأماني[٥]:

وقَلْبُهُمَــا مِيمــاً لَدَى البَــا وأَخْفِيَــا عَلَى غُنَّــةٍ عِنْــدَ البَــوَاقِي لِيَكْمُــلا

(١) عمدة المفيد وعدة المجيد، البيت رقم (٥). وأشار المؤلف إلى بيتيَ الخاقاني والسخاوي في شرحه للبيت. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٣٢/ب).

(٢) الدرة المضية، البيت رقم (٢).

(٣) طيبة النشر في القراءات العشر، البيت رقم (٩٤).

(٤) طيبة النشر في القراءات العشر، البيت رقم (٥١).

(٥) حرز الأماني وجه التهاني، البيت رقم (٢٩٠).

وقال الناظم في خاتمة القصيدة:

٢٣٨. فَتَمَّتْ بعونِ اللهِ بِاليُمْنِ سَهْلَةً مُبَرَّأَةً فِي النُّطْقِ مِن مِقْوَلِ الهُجْرِ

ويظهر فيه تأثره ببيت الشاطبي في حرز الأماني[١]:

وتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الخَلْقِ سَهْلَةً مُنَزَّهَةً عن مَنْطِقِ الهُجْرِ مِقْوَلا

وقال في خاتمتها أيضاً:

٢٣٩. نَعَمْ يَسَّرَ اللهُ المُعِينُ بِطَوْلِهِ لإتْمَامِهَا حُسْناً مَعَ اليُمْنِ والخَيْرِ

ويظهر فيه تأثره ببيت الشاطبي في حرز الأماني[٢]:

وقَـد وفَّـقَ اللهُ الكَرِيـمُ بِمَنِّـهِ لإكْمَالِهَـا حَسْـنَاءَ مَيْمُونَـةَ الجِـلَا

وما ذكرته في هذا الموضع هو مما تتعدد فيه وجهات النظر، وقصدتُ منه بيان تأثر الناظم بمن سبقه ممن نظم في التجويد والقراءات.

كما أنه نقل في طيَّات شرحه: جواهر العقيان، عن ثلة من العلماء، كالخاقاني (ت: ٣٢٥هـ)، والداني (ت: ٤٤٤هـ)، والشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، والسخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، والخلاطي (ت: ٧٢٥هـ)، والجعبري (ت: ٧٢٨هـ)، وابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، وغيرهم[٣].

- **اختيارات مؤلفه**: أشار الناظم إلى بعض اختياراته، وهي محدودة، وقفتُ على أربعة منها، وبيانها كما يلي:

الأول: قوله في باب بيان معرفة مخارج الحروف:

٣٠. فَتَمَّ هُنَا تَرتِيبُ تَعْدَادِ مَخْرَجٍ عَلَى مَا هُو المُخْتَارُ سَبْعاً مَعَ العَشْرِ

(١) حرز الأماني وجه التهاني، البيت رقم (١١٦٣).

(٢) حرز الأماني وجه التهاني، البيت رقم (١١٦٠).

(٣) يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي: (ورقة: ٢٥/أ)، (٢٨/ب)، (٣٥/أ)، (٦٠/أ)، (٧٥/ب)، (٨٧/أ)، وغيرها.

ووافق المؤلفُ في اختياره اختيارَ ابنِ الجزري في المقدمة الجزرية[1]، بأن عدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً، ويُنسب هذا القول للخليل[2].

وفي المسألة أقوال عدة، منها:

- القول بأن عددها ستة عشر، وهو مذهب سيبويه، واختاره الداني، ومكي، والشاطبي، وغيرهم[3].
- القول بأن عددها خمسة عشر، واختاره أبو الأصبغ ابن الطحان، وابن بري[4].
- القول بأن عددها أربعة عشر، وهو مذهب الفراء، وقطرب، والجرمي[5].

والخلاف فيها بين العلماء قديماً وحديثاً خلاف مشهور مستفيض[6].

الثاني: قوله في باب بيان معرفة فخامة الألف الممدودة ورقاقتها:

١٠٠. وفي الألفِ التَّسْمِينُ والعَجْفُ تَابِعاً لِمَا قَبْلَهَا فِي اللَّفْظِ هذا عن الحَبْرِ

ووافق المؤلفُ في اختياره ما ذكره ابن الجزري في النشر: «وأمَّا الألفُ فالصحيحُ أنها لا تُوصف بترقيق ولا تفخيم، بل بحسب ما يتقدمها، فإنها تتبعه ترقيقاً وتفخيماً»[7].

وأشار ابن الجزري إلى القول الآخر في المسألة: «وما وقع في كلامِ بعض أئمتنا من إطلاقِ ترقيقِها فإنما يريدون التحذير مما يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها إلى أن يُصيِّرُوها كالواو، أو يريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه.

---

(١) قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية، البيت (٩):

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشْرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَن اخْتَبَرْ

(٢) يُنظر: العين (٥٧/١)، التمهيد لابن الجزري (ص١١٣).

(٣) يُنظر: الكتاب (٤٣٣/٤)، الرعاية (ص١٤٤)، التحديد (ص١٠٢)، الدر المرصوف (ص٢٦)، فتح الوصيد (١٣٤٧/٤).

(٤) يُنظر: مرشد القارئ (ص٣٥)، شرح الدرر اللوامع للمنتوري (٨٣١/٢)، الفجر الساطع (١٤٠/٤).

(٥) يُنظر: الموضح للقرطبي (ص٧٩)، الدر النضيد (ص٧٨)، الجامع المفيد (ص٢٠٨).

(٦) يُنظر: المنح الفكرية (ص٤٥)، جهد المقل (ص١١٩)، خلاصة التحريرات في مخارج الحروف والصفات (ص١١).

(٧) النشر (٥٦٦/٣).

وأما نصُّ بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شيء وهِمَ فيه ولم يسبقه إليه أحد، وقد ردَّ عليه الأئمة المحققون من معاصريه»[١].

الثالث: قوله في باب بيان معرفة أحكام الميم الساكنة:

١٧٣. جَرَى حُكْمُ مِيمٍ فِي ثَلاثٍ إذا سَكَنْ لَدَى البَا بِإِخْفَاءٍ فَمَعْ غُنَّةِ المُقْرِي

١٧٤. على ما هو المختارُ والميمَ أَدغِمَنْ وفي غَيْرِ بَا مِيمٍ فَأَظْهِرْ بِلا عُذْرِ

ووافق المؤلفُ في اختياره اختيارَ ابنِ الجزري أيضاً في المقدمة الجزرية[٢]، بإخفاء الميم الساكنة عند الباء، وهو مذهب ابن مجاهد، وابن بشر الأنطاكي، والداني، وهو المختار عند الجمهور[٣].

والقول الآخر في المسألة هو الإظهار، واختاره مكي، وأبو العلاء الهمذاني[٤].

الرابع: تحديده لعدد المصاحف العثمانية بسبعة، حيث قال: «باب بيان معرفة المقطوعات والموصولات وتاء أنثى في المصاحف العثمانية السبعة»[٥].

واختلف العلماء في عدد المصاحف التي أمر بإرسالها عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الأمصار، فقيل: أربعة مصاحف، إلى الكوفة والبصرة والشام، وأبقى الرابع عنده في المدينة، وممن اختار هذا القول الداني، والشاطبي، وأبو بكر اللبيب، والزركشي[٦]، ونقله ابن أبي داود عن حمزة الزيات[٧].

---

(١) المصدر السابق. وممن أشار إليهم ابن الجزري في طيَّات ردِّه: الجعبري، وابن الجندي، ومن وافقهما.

(٢) قال ابن الجزري في المقدمة الجزرية، البيتان (٦٢، ٦٣):

وَأَخْفِيَنْ المِيمَ إن تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِن أَهْلِ الأَدَا

(٣) يُنظر: التحديد (ص١٦٦)، جهد المقل (ص٢٠٦).

(٤) يُنظر: الرعاية (ص٢٣٢)، التمهيد للهمذاني (ص٣٠٠). وللاستزادة يُنظر: أبحاث في علم التجويد (ص١٣٩).

(٥) يُنظر: (ص٤٥)، من هذا البحث.

(٦) يُنظر: المقنع (ص١٦٢)، الدرة الصقيلة (ص١٧٣)، البرهان (٢٤٠/١).

(٧) يُنظر: كتاب المصاحف (٢٣٨/١).

وقيل: خمسة، وهي الأربعة السابقة، والخامس إلى مكة، وممن اختاره الجعبري والسيوطي(١).

وقيل: سبعة، وهي الخمسة السابقة، والسادس إلى اليمن، والسابع إلى البحرين، وممن اختاره أبو حاتم السجستاني(٢).

قال الداني: «وأكثر العلماء على أن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ، وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن، فوجَّه إلى الكوفة إحداهن، وإلى البصرة أخرى، وإلى الشام الثالثة، وأمسك عند نفسه واحدة.

وقد قيل: إنه جعله سبع نسخ، ووجَّه من ذلك أيضاً نسخة إلى مكة، ونسخة إلى اليمن، ونسخة إلى البحرين، والأول أصح، وعليه الأئمة»(٣).

المبحث الثالث: القيمة العلمية للكتاب:

تبرز القيمة العلمية للكتاب فيما يلي:

١. مكانة مؤلفه العلمية العليَّة، فهو خطيب جامع آيا صوفيا، أشهر جوامع القسطنطينية، وصاحب التصانيف المتعددة باللغتين: العربية، والتركية العثمانية، وجمعه بينهما في بعض مؤلفاته.

٢. اعتماد مؤلفه على كتابين من أشهر كتب التجويد، حيث تابع في الوزن والقافية أبا مزاحم الخاقاني (٣٢٤هـ) في رائيته، وتابع في عرض المسائل العلمية ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في الجزرية.

٣. اشتمال الكتاب على جُلِّ مسائل علم التجويد، وظهور تأثره بمن سبقه.

٤. إشارة المؤلف إلى بعض اختياراته العلمية.

---

(١) يُنظر: جميلة أرباب المراصد (ص٢٣٦)، الإتقان (٣٩٣/٢).

(٢) نقله عنه ابن أبي داود في كتاب المصاحف (٢٣٩/١)، وأبو شامة في المرشد الوجيز (ص٧٥).

(٣) المقنع (ص١٦٢). وتناول أ. د. غانم قدوري المسألة بدراسة تاريخية مفصلة في كتابه: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية (ص١٠١).

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطيَّة للكتاب ونماذج منها:

أشارت الفهارس إلى وجود عدة نسخ خطيَّة للكتاب، وأوصلها مؤلِّفا معجم التاريخ والتراث الإسلامي في مكتبات العالم إلى عشر نسخ[1]، ويسرَّ الله لي الحصول على خمسٍ منها، وهي كما يلي:

١. **الأولى**: نسخة مكتبة ملّي كتبخانة، في مدينة أنقرة، بتركيا، ورمزتُ لها بالرمز (م).

رقم الحفظ: (A/٢٥٠٣). عدد الأوراق: (١٣) ورقة. عدد الأسطر: (١٥) سطراً.

وتقع النسخة ضمن مجموع خطيّ، يضم عدة كتب لحمد الله الرومي وغيره، وهي نسخة تامة، مضبوطة، مُراجعة، مصححة، كُتِبت بالمداد الأسود، وكُتِبت عناوينها وبعض كلماتها بالمداد الأحمر.

وهي من أتمِّ نسخ الكتاب فيما وقفتُ عليه، حيث يظهر أن المؤلف راجع الكتاب وزاد على إبرازته الأولى غير مرة، وتبين لي أن هذه النسخة تمثل إبرازة متأخرة للكتاب، وعُدِّلت فيها عدة أبيات مما أُثبِت في النُّسخ الأخرى[2].

إلا أن ناسخها نقلها من نسخةٍ للشرح، ولم ينقلها من نسخة مستقلة للمنظومة، مما أدى إلى إثباته لبعض الأبيات التي ليست من المنظومة اتفاقاً[3]، من خلال مقارنتها مع بقية النسخ الأخرى، بالإضافة إلى أربع نسخ خطية لشرح المؤلف على منظومته باللغة العثمانية التركية.

٢. **الثانية**: نسخة مكتبة لاله لي، في مدينة اسطنبول، بتركيا، ورمزتُ لها بالرمز (ل).

رقم الحفظ: (٦١). عدد الأوراق: (٢٨) ورقة. عدد الأسطر: (٩) أسطر.

وتقع النسخة في مجلد متوسط الحجم، وهي نسخة تامة، مضبوطة، مُراجعة، كُتِبت بالمداد الأسود، وكُتِبت عناوينها وبعض كلماتها بالمداد الأحمر، وكُتبت في

---

(١) يُنظر: معجم التاريخ والتراث الإسلامي في مكتبات العالم (١٠٣٦/٢).

(٢) يُنظر على سبيل المثال (ص٣٤)، من هذا البحث، حاشية رقم (١).

(٣) يُنظر على سبيل المثال (ص٣١)، من هذا البحث، حاشية رقم (٢)، و(ص٣٣)، حاشية رقم (٢)، (٤)، (٥).

حواشي بعض صفحاتها تعليقات كثيرة، لم يثبت عندي أنها من المؤلف، وهي لتوضيح الأبيات وبيان معاني بعض المفردات.

وهي من أصحِّ نُسَخ الكتاب.

٣. **الثالثة**: نسخة مكتبة جامعة ليدن، في مدينة ليدن، بهولندا، ورمزتُ لها بالرمز (ن).

رقم الحفظ: (١٠٥٩). عدد الأوراق: (٣٢) ورقة. عدد الأسطر: (٧) أسطر.

وتقع النسخة في مجلد متوسط الحجم، وهي نسخة تامة، مضبوطة، مُراجعة، مصححة، كُتِبت بالمداد الأسود، وكُتِبت عناوينها وبعض كلماتها بالمداد الذهبي، وقُوبلت مع نُسخ أخرى وأُثبتت الفروق في مواضعها بالمداد الأحمر، وجُلُّ مواضع المقابَلة لا تخرج عمَّا في نسخ (م) ونسخة (ل).

٤. **الرابعة**: نسخة جامعة اسطنبول، في مدينة اسطنبول، بتركيا، ورمزتُ لها بالرمز (ط).

رقم الحفظ: (٦٢٧٣). عدد الأوراق: (١٥) ورقة. عدد الأسطر: (١٤) سطراً.

وتقع النسخة في مجلد متوسط الحجم، وهي نسخة تامة، مضبوطة، مُراجعة، مصححة، كُتِبت بالمداد الأسود، وكُتِبت عناوينها بالمداد الأحمر، وكُتبت سنة (٩٧٤هـ) كما هو مثبت في آخرها.

٥. **الخامسة**: نسخة مكتبة آيا صوفيا، في مدينة اسطنبول، بتركيا، ورمزتُ لها بالرمز (ص).

رقم الحفظ: (٤٧٩٦). عدد الأوراق: (٣١) ورقة. عدد الأسطر: (٧) أسطر.

وتقع النسخة في مجلد متوسط الحجم، وهي نسخة تامة، مضبوطة، مُراجعة، مصححة، كُتِبت بالمداد الأسود، وكُتِبت عناوينها بالمداد الأحمر، وهي تمثل إبرازة متقدمة للكتاب، ويظهر ذلك جليّاً من خلال مقابلة بعض أبياتها مع ما في النُّسخ الأخرى[1].

---

(١) يُنظر على سبيل المثال: (ص٣١)، حاشية رقم (١): وتدوير. (ص٣٥)، حاشية رقم (٥): تعدي. (ص٣٧)، حاشية رقم (٧): وآسى وأمر. (ص٤١)، حاشية رقم (٥): بتخيير. (ص٤١)، حاشية رقم (٧): بتغييري. (ص٤١)، حاشية رقم (٩): بتقديري.

كما رجعتُ في بعض المواضع إلى شرح المؤلف على المنظومة: جواهر العِقيان في شرح عمدة العرفان، لمزيد الضبط والتحرير، من خلال نسخه الخطيَّة التالية:

١. نسخة مكتبة أسعد أفندي، رقم (١٦).
٢. نسخة المكتبة الحميدية، رقم (١٧).
٣. نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، رقم (٥٨٣).
٤. نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، رقم (٦١٨٢).

وأُورِد فيما يلي ثلاثة نماذج لكل نسخة خطية من نُسخِ المنظومة، ويشمل ذلك:

١. ورقة صفحة الغلاف[١].
٢. الورقة الأولى من المنظومة.
٣. الورقة الأخيرة من المنظومة.

كما أُورد بعد نماذج النسخ الخطية صور رسم مخارج الحروف، والذي ورد في نسختين خطيتين للمنظومة، كما سأبينه في موضعه.

(١) باستثناء نسخة مكتبة مليّ كتبخانة، حيث لم تتضمن ورقة صفحة الغلاف للكتاب.

الورقة الأولى من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة ملّي كتبخانة

الورقة الأخيرة من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة ملّي كتبخانة

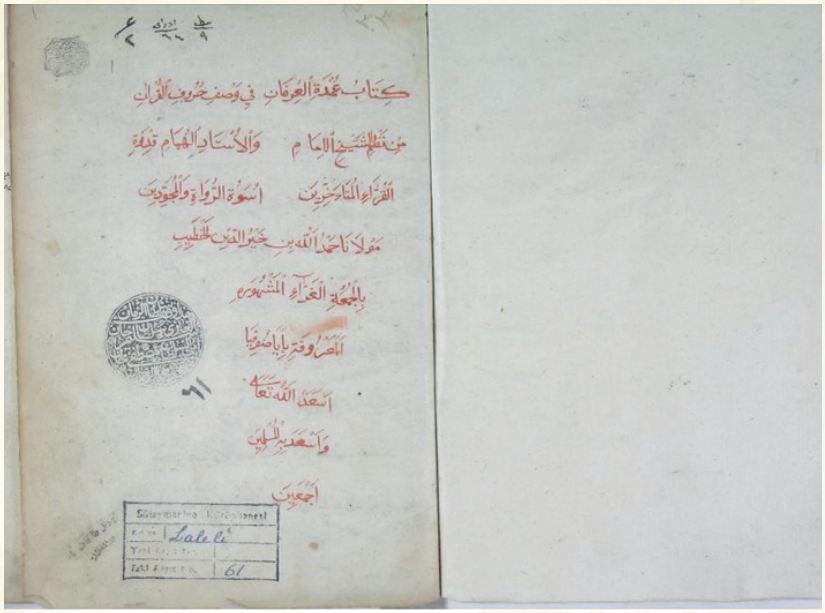

ورقة صفحة الغلاف من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة لاله لي

الورقة الأولى من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة لاله لي

الورقة الأخيرة من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة لاله لي

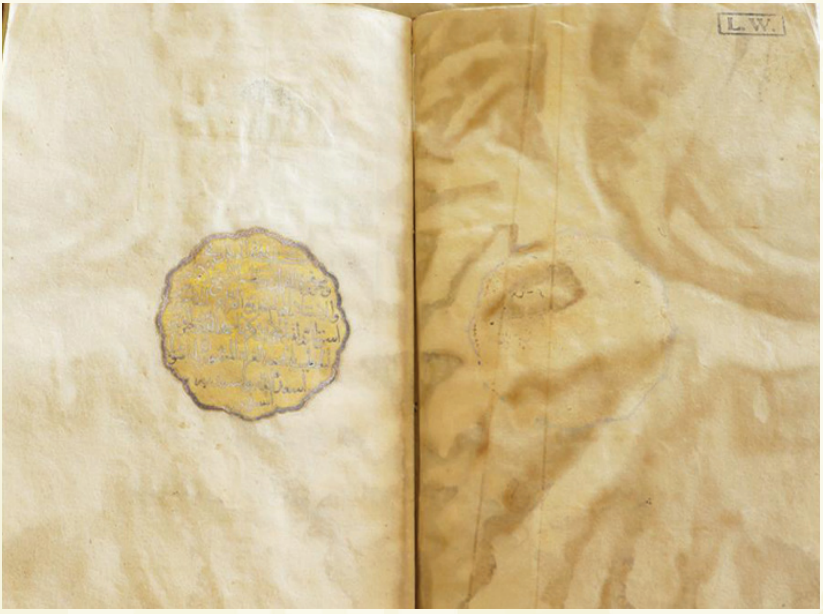

ورقة صفحة الغلاف من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة جامعة ليدن

الورقة الأولى من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة جامعة ليدن

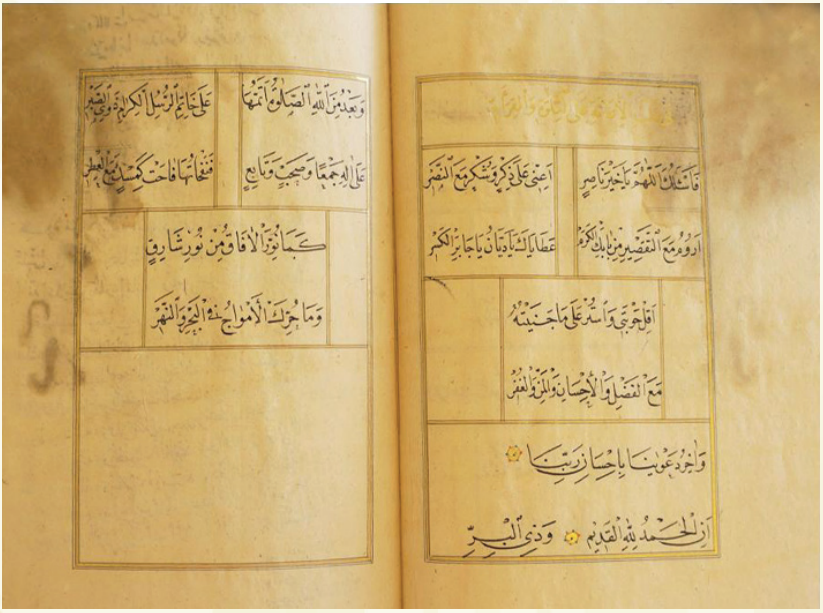

الورقة الأخيرة من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة جامعة ليدن

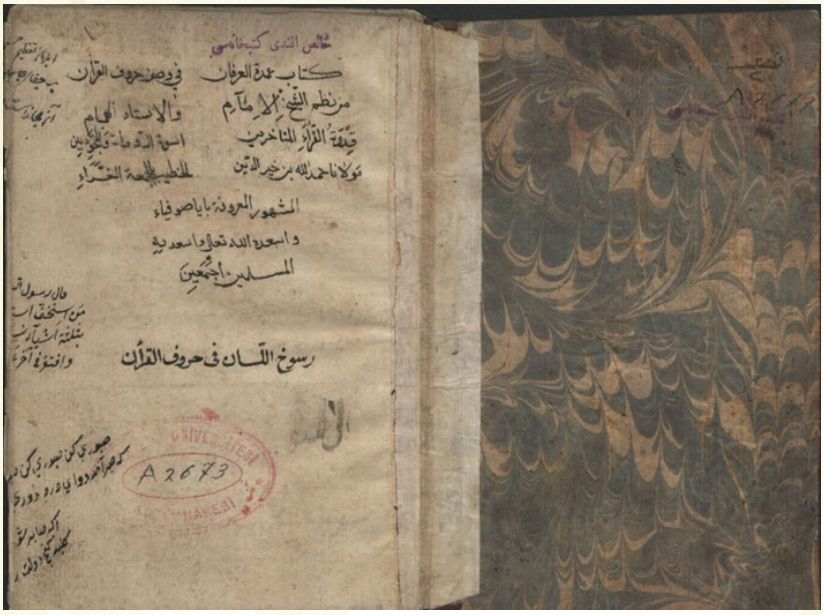
كتاب عمدة العرفان
في وصف حروف القرآن
مرتبه الشيخ الامام
قدوة القراء المتاخرين
مولانا احمد الله بن خير الدين
المشهور بالمرحوم بابا صوفيا
اسعده الله تعالى وابعده
المسلمين اجمعين
رسوخ اللسان في حروف القرآن

ورقة صفحة الغلاف من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة جامعة اسطنبول

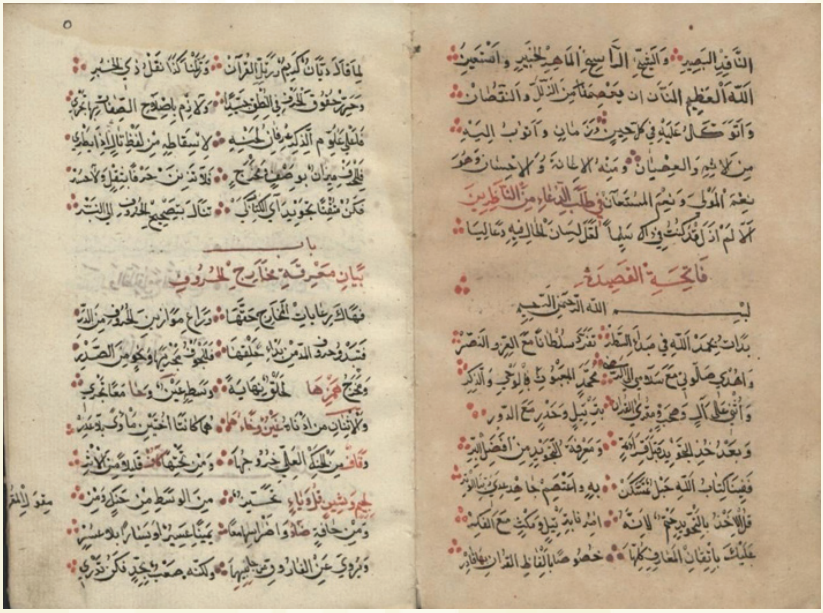
فاتحة القصيدة
بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة الأولى من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة جامعة اسطنبول

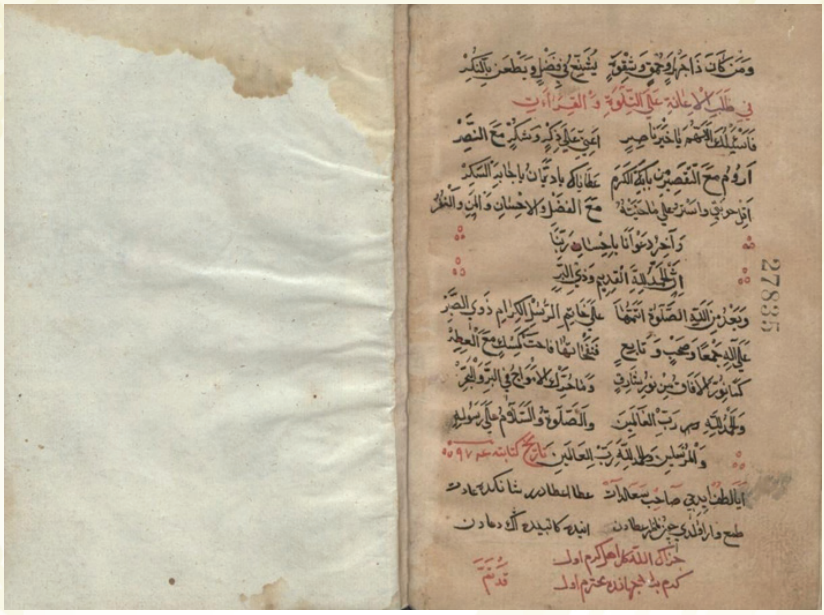

الورقة الأخيرة من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة جامعة اسطنبول

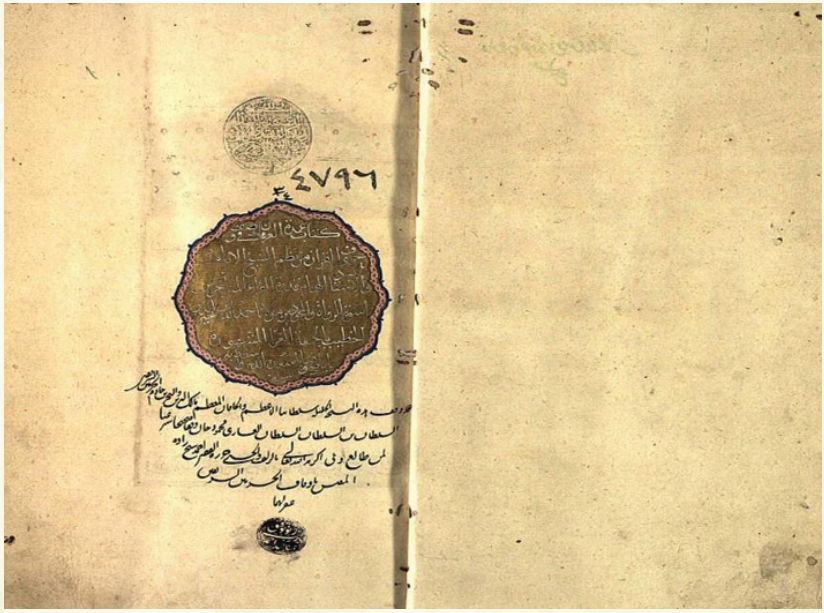

ورقة صفحة الغلاف من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة آيا صوفيا

الورقة الأولى من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة آيا صوفيا

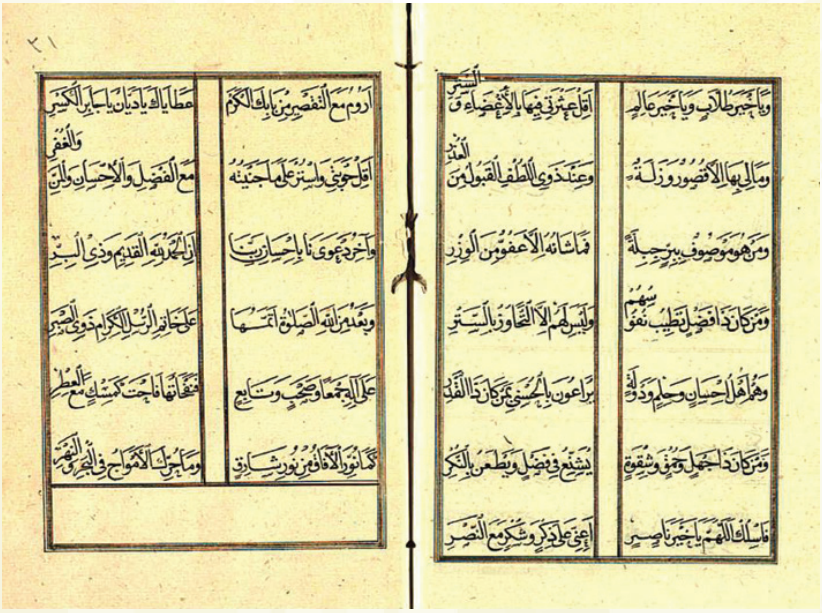

الورقة الأخيرة من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة آيا صوفيا

رسم مخارج الحروف، من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة لاله لي: (ورقة: ٨/ب)

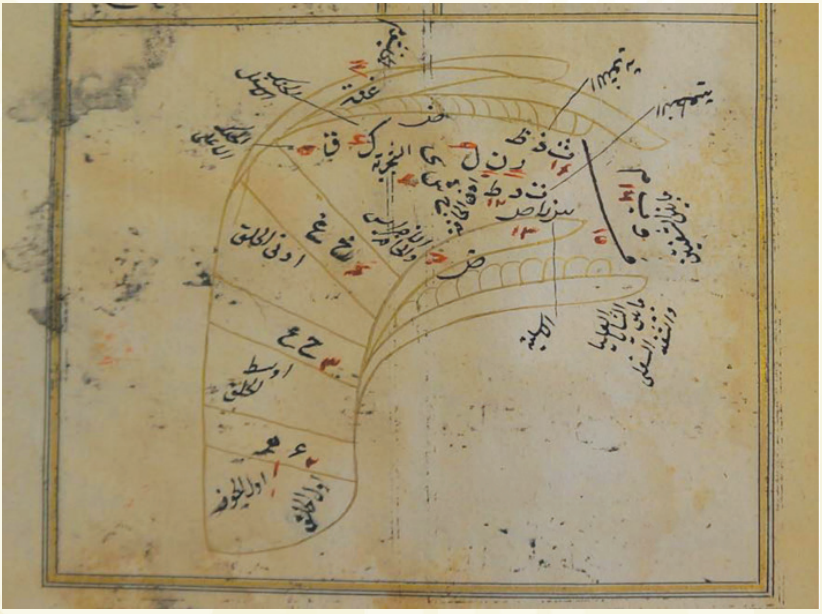

رسم مخارج الحروف، من منظومة عمدة العرفان، نسخة مكتبة جامعة ليدن: (ورقة: ١٠/ب)

القسم الثاني
قسم التحقيق

ويتضمن نص منظومة عُمدةِ العِرفَان في وصْفِ حروفِ القرآنِ.

فَاتحةُ القَصيدَةِ

بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

١. بَدأتُ بِحمدِ الله في مَبْدَإِ السَّطْرِ ... تَفَرَّدَ سُلطَاناً مَعَ العِزِّ والنَّصْرِ
٢. وَأُهدِي صَلاتي مَعْ سَلامي إلى الرِّضَى ... محمَّدٍ المبعُوثِ بِالوحي والذِّكْرِ
٣. وَأُثْني عَلى آلٍ وصَحْبٍ ومُقرِئِ الْـ ... ـقُرَانِ بترتِيلٍ وحَدْرٍ مَعَ الدَّوْرِ[١]
٤. وَبَعْدُ: خُذِ التَّجْويدَ قَبْلَ قِرَاءَةٍ ... وَمَعْرِفةُ التَّجْويدِ من أفضلِ البِرِّ[٢]
٥. فَفِينَا كِتَابُ الله حَبْلٌ تَمَسَّكَنْ ... بِهِ وَاعتَصِم جَاهِدْ عِدَى رَبِّنَا الوِتْرِ
٦. قُلِ الأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لأَنَّهُ ... أُمِرْنَا بِترتيلٍ وَمُكْثٍ مَعَ الفِكْرِ
٧. عَلَيْكَ بِإِتقَانِ المَعَارِفِ كُلِّهَا ... خُصُوصاً بَألفَاظِ القُرَانِ بِهَا فَادْرِ
٨. لِمَا قَالَ دَيَّانٌ كَرِيمٌ: وَرَتِّلِ الْـ ... ـقُرَانَ وَرَتَّلْنَا كَذَا نَقْلُ ذِي الخُبْرِ
٩. وَحَرِّرْ[٣] حُقُوقَ الحَرْفِ في النطقِ جيِّداً ... وَلَازِمْ بِإِصْلاحِ الصِّفَاتِ بِهَا تَجْرِي
١٠. فأَعلى عُلومِ الذِّكرِ عِرْفانُ لحنِهِ ... لِإِسْقَاطِهِ مِنْ لَفْظِ تَالٍ إِذَا يَطْرِي
١١. فللحَرفِ ميزانٌ بِوصْفٍ ومَخرَجٍ ... فَلَا تَزِنَنْ حَرْفاً بِثِقْلٍ وَلَا خُسْرِ
١٢. فَكُنْ مُتْقِناً تَجوِيدَ آيِ الكتابِ كَيْ ... تَنَالَ بِتَصْحِيحِ الحُرُوفِ إلى البِرِّ[٤]

---

(١) (ص): وَحَدْرٍ وَتَدْوِيرِ.

(٢) (ص): مِنْ أَفْضَلِ الخَيْرِ. وتضمنت نسخة (م) في هذا الموضع زيادة البيت التالي:

وذُو الحـذْقِ مُعْـطٍ للحُـروفِ حُقُوقَهـا ... إذا رَتَّـلَ القُـرآنَ أوْ كَان ذَا حَـدْرِ

وهو من قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، وذكره الناظم في شرحه للمنظومة منسوباً للخاقاني. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٢٥/ب)، فلعل الناسخ أثبته سهواً.

(٣) (ص): فحرِّر.

(٤) (ط، ل، م، ن): إلى النَّيْرِ. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه من (ص). يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٣٣/أ).

بابُ بيانِ مَعْرفةِ مَخَارِجِ الحُروفِ

١٣. فَهَاكَ رِعَايَاتِ المخارِجِ حَقَّهَا ... وَرَاعِ مَوازِينَ الحُرُوفِ من الدَّرِّ

١٤. فتبدُو حُرُوفُ المَدِّ من بَدْءِ حَلْقِهَا ... فَلَلْجَوْفُ مَجْرَاهَا وَنَحْوٌ من الصَّدْرِ

١٥. ومَخْرَجُ هَمْزٍ هَا لِحَلْقٍ نِهَايَةً ... ومن وَسْطِهِ عَيْنٌ وَحَاءٌ مَعاً تَجْرِي

١٦. والاِثنانِ من أَدْنَاهُ غَيْنٌ وخَاؤُهَا ... هُمَا كَانَتَا أُخْتَيْنِ مَأْوَىً بِلا غَدْرِ

١٧. وقَافٌ من الحَنْكِ العَلِيِّ خُرُوجُهَا ... ومن تَحتِها[1] كَافٌ قَلِيلًا من الأَثْرِ

١٨. لِجِيمٍ[2] وشِينٍ قُلْ وياءٍ تَحَيُّزٌ ... من الوَسْطِ من حَنْكٍ ومن مَقْوَلِ المُقْرِي

١٩. ومِن حَافَةٍ ضَادٌ وأَضْرَاسِهَا مَعاً ... يَمِيناً عَسِيراً أَوْ يَسَاراً بِلَا عُسْرِ[3]

٢٠. ويُرْوَى عن الفَارُوقِ من جَانِبَيْهِمَا ... وَلَكِنَّهُ صَعْبٌ بِجِدٍّ فَكُنْ تَدْرِي

٢١. قدِ استُعْمِلَت لَامٌ دَنِيّاً بِضَادِهَا ... وَبِالمُنتَهَى مِنهَا عِ هَذَا وَلَا تُزْرِ[4]

٢٢. وتُوضَعُ تَحتَ اللامِ نُونٌ بِمَخرَجٍ ... وَرَا أَدْخَلٌ مِنْهَا اللِّسَانُ إِلى الظَّهْرِ

٢٣. تُلُفِّظْنَ مِن طَرْفِ اللِّسَانِ ثَلَاثَةٌ ... مَعَ الثَّنْيَةِ العُلْيَا تَسَاوَيْنَ في القَدْرِ

٢٤. وقَد قِيلَ نَطْعِيٌّ لَهُنَّ لِنِسْبَةٍ ... هِيَ الدَّالُ والطَّا قُلْ مَعَ التَّاءِ في الفِطْرِ

٢٥. ومِن ثُنْيَةٍ سُفْلَى ومِن طَرْفِ مِقْوَلٍ ... ثَلَاثَةُ مَوْصُوفٍ مِن الوَصْفِ بِالصَّفْرِ

٢٦. وَسَمَّيْتَ إِسْلِيّاً لِهَذِي[5] لِنِسْبَةٍ ... لِمَا أَسِلَةُ طَرْفُ اللِّسَانِ من النَّبْرِ[6]

٢٧. فَلِلذَّالِ والظَّا قُلْ مَعَ التَّاءِ مَخْرَجٌ ... فَبَيْنَ الثَّنَايَا قُل مَعَ الطَّرْفِ مِن خُبْرِ

٢٨. خُرُوجٌ مِن العُلْيَا الثَّنَايَا رُؤُوسِهَا ... ومن بَاطِنِ السُّفْلَى لِفَا هَهُنَا أَجْرِ

---

(١) (ص): ومن سِفْلِها.

(٢) (م): بِجِيمٍ.

(٣) (ص، ن): يساراً ويُمنًى قُل بيُسِرْ بلا عُسِرْ.

(٤) (ط، م): ولا تَذَرِ.

(٥) (ط، ل): لِهَذِهِ.

(٦) كُتب هذا البيت في نسخة (ن) بعد البيت الذي يليه، وكُتب فوقه بالمداد الأحمر بخط مختلف: مُقدم، وكُتِب فوق البيت الذي يليه: مُؤخر.

٢٩. مِن الشَّفَتَيْنِ الواوُ بَاءٌ ومِيمُهَا ... وَلِلْغُنَّةِ الخَيْشُومُ مَأْوَىً بِها فَادْرِ[١]

٣٠. فَتَمَّ هُنَا تَرتِيبُ تَعْدَادِ مَخْرَجٍ ... عَلَى مَا هُو المُخْتَارُ سَبْعاً مَعَ[٢] العَشِرْ

٣١. وَعَيَّنتُ في شَكْلٍ مَقَاماتِ أَحْرُفٍ ... فَلِلمُبتدي حَتَّى تَصِيرَ مع اليُسْرِ[٣]

بابُ بيانِ مَعْرفةِ صِفاتِ الحُروفِ وأضْدَادِها

٣٢. أُسَبِّحُ للهِ المُفَتِّحِ بِالنَّصْرِ ... وَأُثْنِي على المَمْدُوحِ بالخُلْقِ في الذِّكْرِ

٣٣. وآلٍ وأصْحابٍ وتَالٍ وعِتْرَةٍ ... ومَن أتقَنَ القُرآنَ بالحفظِ والفِكْرِ

٣٤. فَخُذْ بَعْدُ أَضْدَادَ الصِّفَاتِ لِبَعْضِهَا ... تجنَّبْ من التَّخْلِيطِ بِالضدِّ يا مُقرِي

٣٥. فَالإِطْبَاقُ ضِدُّ الفَتْحِ، والرِّخْوُ ضِدُّهُ ... شَدِيدٌ فَقَابِل قُل وهَمْسٌ مَعَ الجَهْرِ

٣٦. وعُلْوٌ إلى سِفْلٍ وذَلْقٌ لِصَمْتِهَا ... فهذِي أُصولُ الضِّدِّ بالخَلْطِ لا تُقْرِي

٣٧. وعَشْرٌ لمَهْمُوسٍ حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ ... أَجُدْتَ كَقُطْبٍ قُل شَدِيدٌ بِلا عُسْرِ[٤]

٣٨. ومَا بَيْنِ رِخْوٍ مَعْ شَدِيدٍ لَعُمِّرَنْ[٥] ... وَوَايٌ حُرُوفُ المدِّ واللِّينِ في الدَّرِّ[٦]

---

(١) (ط، ل): مأوىً بلا غَدْرِ. (م، ن): مأوىً فكن تدري، وكذلك في هامش (ص). واختلفت نُسخُ الشرح في هذا الموضع، والمثبتُ في المتن أعلاه من (ص) يوافق ما في نسخة جامعة الملك سعود، برقم (٥٨٣) (ورقة: ٣٥/أ)، واتفقت بقية نسخ الشرح - الثلاث - مع ما في (م، ن). يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٤٠/أ)، نسخة المكتبة الحميدية (ورقة: ٢٩/أ)، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، برقم (٦١٨٢) (ورقة: ٣٥/ب).

(٢) (ل): مِن العَشِرْ.

(٣) لم يَرِد هذا البيت في: (ص، م، ن)، ولم يذكره الناظم في شرحه على المنظومة، فيما وقفتُ عليه من نُسخٍ خطيَّة للشرح. وورد في (ل،ن) إضافة شكلٍ توضيحي لمخارج الحروف، وهو مُثبت ضمن نماذج النسخ الخطية للكتاب (ص٣٠).

(٤) كُتِب في (م) بعد هذا الموضع:

جَمَعْتُ بِمِصْرَاعٍ لِجِهْرٍ حُرُوفَهُ ... جَزاءٌ لِذِي طُعمٍ بِظَنٍّ وَقَدْ غَرَضْ

ولم أثبته في المتن لأنه مخالف لروي القصيدة وقافيتها، ولعدم ذِكرِه أو الإشارة إليه في بقية النُّسخ الأخرى، وذكره المؤلف في شرحه على المنظومة؛ لبيان الحروف الشديدة. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٤٤/أ)، فلعل الناسخ أثبته سهواً.

(٥) ل: لَنِعْمُرَه.

(٦) كُتِب في (م) بعد هذا الموضع:

فَقُلْ أَحْرُفٌ خَمْسٌ بعشْرٍ رَخَاوَةً ... سَيُوشَحْ فَخُذْ فُرْصٍ ضَظِغْ خُذْ مَعَ الفِكْرِ

٣٩. وقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ قُلْ لِعُلْوٍ ومُطْبَقٌ ... إنْ اهْمِلَ ضادٌ ظا وأُعْجِمَ في الزُّبْرِ
٤٠. ورُمْ لُبَّ فَنٍّ مِن حُرُوفٍ مُذَلْقَةٍ ... فَتُنطَقُ من ذَلْقٍ بِلُطْفٍ وبِاليُسْرِ[١]
٤١. وشِينٌ مَعَ الإفْشَاءِ نُطْقاً تَمَزَّجَتْ ... وصادٌ وزَا سِينٌ فتُتلَى مَعَ الصَّفْرِ
٤٢. قَدِ انحَرَفَت لامٌ ورَا وَتَكَرَّرَتْ ... وقد تَستَطِيلُ الضَّادُ في النُّطقِ بالنَّشْرِ
٤٣. وقِلْقَالُهَا قُطْبُ بِجَدٍّ مُعَيَّنٌ ... بقافٍ فبيِّنهَا وفي كُلِّها تَجْرِي
٤٤. وخَصِّصْ بِقِلْقَالٍ لِكُلِّ مُسَكَّناً ... وإن كَانَ مِن وَقْفٍ[٢] فبَيْنٌ بلا ضرّ

فصلٌ في بيانِ[٣] مَعْرِفةِ الصِّفاتِ المشهورةِ اللازمةِ لكلِّ واحدٍ من حُروفِ[٤] التَّهَجِّي

٤٥. بِحَمْدِك يا أللهُ يا مُنْزِلَ الذِّكْرِ ... أَعِنِّي عَلى تَتْمِيمِ ما رُمْتُ بِاليُسْرِ
٤٦. وسَلِّمْ عَلَى خَيْرِ البَرَايَا وآلِهِ ... ومُتقِنِ هذا الذِّكرِ بالعِلْمِ والشِّعْرِ
٤٧. وبَعْدُ فَخُذْ في النَّظْمِ أَنَّ الصِّفاتِ مِن ... حُرُوفِ التَّهجِّي كم بحرفٍ وكم تَجْرِي
٤٨. صِفَاتٌ لِكُلٍّ مِن حُرُوفِ القُرَانِ خُذْ ... فَلا بُدَّ من حِفْظِ الجميعِ لمن يُقْرِي
٤٩. فَفِي الهَمْزِ إجْهَارٌ وفَتْحٌ وشِدَّةٌ ... وَسِفْلٌ وصمتٌ حُزْ[٥] كَذا قال ذو الخُبْرِ
٥٠. وقَدْ فُتِّحَتْ بَاءٌ بِذَلْقٍ تَقَلْقُلاً ... وَمَعْ شِدَّةٍ سِفْلٍ وجَهْرٍ بلا سِرِّ

ولم أثبته في المتن لعدم ذِكرِه أو الإشارة إليه في بقية النُّسخ الأخرى، وذكره المؤلف في شرحه على المنظومة؛ لبيان الحروف الرخوة. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٤٤/ب)، فلعل الناسخ أثبته سهواً.

(١) كُتِب في م بعد هذا الموضع:

خُذ حُرُوفَ الصَّمتِ من مِصْراعِ آتٍ في السَّبَقْ ... عَضَد شَخْصٍ حَاجِزٍ تَظْغِيطَ سَهْكٍ إذْ وَثَفْ

ولم أثبته في المتن لأنه مخالف لروي القصيدة وقافيتها، ولعدم ذِكرِه أو الإشارة إليه في بقية النُّسخ الأخرى، وذكره المؤلف في شرحه على المنظومة؛ لبيان الحروف المصمتة. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٤٥/ب)، فلعل الناسخ أثبته سهواً.

(٢) (ص، ط، ل، ن): وَإِن سُكِّنَتْ وَقْفاً. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه من (م). يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٤٧/أ).

(٣) (ط، ل): باب بيان.

(٤) (م): الحروف.

(٥) (ط، ل): قُلْ.

٥١. وتَا سُفِّلَتْ بِالفَتْحِ في اللَّفْظِ شِدَّةً ... وقد صُمِّتَتْ نُطقاً بِهمْسٍ بلا جَهْرِ
٥٢. وقَدْ وُصِّفَتْ بِالرِّخْوِ والهَمْسِ ثَاؤُهَا ... وصمتٌ وخفضٌ قُل[1] وفتحٌ بها تَسِرْي
٥٣. بِفَتْحٍ وإسْفَالٍ فَجِيمٌ تَجَبَّلَتْ ... فَصَمِّتْ وَقَلْقِلْ قُل شَدِيدٌ مَعَ الجَهْرِ
٥٤. وهَمْسٌ وإخْفَاضٌ ورِخْوٌ وصَمْتَةٌ ... وفتحٌ جَرَتْ في الحَاء مَمزُوجَةِ الفَطْرِ
٥٥. وخَاءٌ عَلَتْ بِالهَمْسِ والفَتْحِ[2] رِخْوَةً ... وأيضاً بها صَمْتٌ فأيقِنهُ بالفِكْرِ
٥٦. وفي الدَّالِ إجْهَارٌ وصَمْت وشِدَّةٌ ... وفتحٌ وقِلْقَالٌ وخفضٌ بها تَطْرِي
٥٧. وذَالٌ[3] بِهَا جَهْرٌ ورِخْوٌ وصَمْتَةٌ ... وسِفْلٌ كذا تَجْرِي وفَتحٌ بلا سَتْرِ
٥٨. ورَا مُذْلَقٌ فَتْحٌ وبَيْنٌ مُكَرَّرٌ ... ومُنحرِفٌ جَهْرٌ وسِفْلٌ بها أَجْرِ
٥٩. وزَا صُفِّرَتْ بِالجَهْرِ والفَتْحِ مُسْفَلاً ... وقد صُحِّحَت رِخْواً تَيَقَّنْ مَعَ الخُبْرِ
٦٠. صَفِيرٌ وإصْمَاتٌ وهَمْسٌ رَخَاوَةٌ ... وفتحٌ صِفاتُ السِّينِ لاحَقْنَ في الدَّرِ
٦١. وفي الشِّينِ إفْشَاءٌ وفَتْحٌ ورِخْوَةٌ ... وهمسٌ وإسفالٌ وصمتٌ من المُقْرِي
٦٢. وصَادٌ بإطْبَاقٍ وصَمْتٍ عَلِيَّةٌ ... ورِخْوٌ وهمسٌ قُل تَحَلَّتْ مَعَ الصَّفْرِ
٦٣. وقَدْ تَسْتَطِيلُ الضَّادُ بِالعُلوِ مُطْبِقاً ... وجَهْرٌ وصَمْتٌ قُل ورِخْوٌ بها تَسْرِي
٦٤. وطَا مُطْبَقٌ عَالٍ شَديدٌ مُقَلْقَلٌ ... أتت كُلُّهَا فِيها بِنطقٍ مَعَ الجَهْرِ
٦٥. وظَاءٌ بِإطْبَاقٍ وجَهْرٍ تَزَيَّنَتْ ... ورِخْوٍ وصَمْتٍ[4] قُلْ[5] عَلِيَ عن الضَّرِ
٦٦. وجَهْرٌ وبَيْنٌ قُل بِعَيْنٍ جِبِلَّةً ... وخَفْضٌ وإصْمَاتٌ وفَتْحٌ بها فَادْرِ
٦٧. عَلَتْ غَيْنُهَا بِالفَتْحِ والرِّخْوِ جَهْرَةً ... جَرَى[6] صَمْتُها فِيهَا على مِقْوَلِ المُقْرِي

(١) (ص): وصَمْتٌ وإخْفَاضٌ.
(٢) (ص): بِالفَتْحِ والهَمْسِ.
(٣) (ص): ودَالٌ، وهو خطأ ظاهر من الناسخ.
(٤) ضُبِطت الكلمتان في (ص) بالرفع والجر معاً.
(٥) (ط، ل): ورِخوٍ وإصْمَات.
(٦) (ط، ل، ن): جَرَتْ.

٦٨. وقَدْ أُذْلِقَتْ فَاءٌ بِفَتْحٍ تَسَفُّلاً ... وقد أُهْمِسَتْ رِخْواً فَمَيِّزْهُ بِالفِكْرِ

٦٩. وقَلْقِلْ بِلَفْظِ القَافِ بِالفَتْحِ جَهْرَةً ... وصمتٌ شديدٌ قل وعُلْوٌ بها تَطْرِي

٧٠. وكَافٌ بِوَصْفِ الهَمسِ في النُّطقِ شُدِّدَتْ ... مَعَ الخفضِ والإصْماتِ والفتْحِ كالبَدْرِ

٧١. قَدِ انحَرَفَتْ لامٌ بِذَلْقٍ وسِفْلَةٍ ... وجَهْرٍ جَرَتْ[1] فَتْحاً وبَيِّنْ كَذَا تَطْرِي[2]

٧٢. وبَيْنٌ وإجْهَارٌ وفَتْحٌ وذَلْقَةٌ ... بميمٍ مَعَ الإسْفَالِ من أحرُفِ الذِّكْرِ

٧٣. وبِالنُّونِ بَيْنٌ مَعْ فِتَاحٍ وجَهْرَةٍ ... فَبَيِّنْ بإذْلاقٍ وخفضٍ بلا عُذْرِ

٧٤. تَجَهَّرَ مِنهَا الوَاوُ في اللَّفْظِ خَفْضَةً ... تَفَتَّحَ بالإصْماتِ واللِّينِ كالوِتْرِ

٧٥. تَصَمَّتَ بالإرْخَاءِ والهَمسِ هَاؤُهَا ... تَسَفَّلَ في الإنْطَاقِ بالفتحِ في الدَّرِّ

٧٦. ولامُ الألْفِ هَاوٍ فَصَمِّتْ وسَفِّلَنْ ... بِبَيِّنَةٍ فافتَح وحُزْهَا مَعَ الجَهْرِ

٧٧. بِيَا لِينَةٍ بَيِّنْ فَطِبْ فَتْحَ جَهْرِهَا ... وَخَفِّضْ وَصَمِّتْهَا تَلَفَّظْ مَعَ اليُسْرِ

٧٨. فَإعْدَادُ أعْدَادِ الصِّفاتِ قَدِ انْقَضَى ... لِكُلٍّ مَعَ التَّرْتِيبِ فاحْفَظْ مَعَ الخُبْرِ

فصلٌ في بيانِ[3] الصِّفاتِ المُشتَرَكَةِ والمُمَيَّزَةِ

٧٩. ولَا الحَمْدِ غُفْرَانٌ صَلاةٌ زَكِيَّةٌ ... على شَارِعِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ وذِي القَدْرِ

٨٠. وسَلِّمْ عَلَى الأَصْحَابِ والآلِ كُلِّهِمْ ... وتالٍ بإحْسانٍ ومُقرِئِ ذَا الذِّكْرِ

٨١. ولَا العِلْمِ بالمَذْكُورِ خُذْ مَا تُمَيِّزُ الـ ... ـحُرُوفَ من الأُخرَى إذا كُنَّ في الأثْرِ

٨٢. شَرِيكاً بِأَبْعَاضِ الصِّفَاتِ ومَخْرَجٍ ... فَفَرِّقْ ومَيِّزْهَا فَكُنْ صَارِفَ الفِكْرِ

٨٣. فَمَخْرَجُ هَمْزٍ هَا سَوِيَّانِ سِفْلَةً ... ومُنفَتِحاً يَمتَازُ همزٌ مَعَ الجَهْرِ

٨٤. وَمَعْ شِدَّةٍ والحَاءُ والعَيْنُ سُوِّيَا ... هُما مَخرَجاً سِفْلاً وفَتْحاً بلا حَصْرِ

---

(١) (ص): جَرَى.

(٢) (ط، ل، ن): يُقْرِي. (ص): تَعْدِي. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه من (م). يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٥٥/أ).

(٣) (ط، ل، ن): فصل في. (ص): فصل في معرفة.

٨٥. فَفَاقَ[١] مَعَ الإرْخَاءِ والهَمْسِ حَاؤُهَا ... على العينِ ثم الخَاءُ والغَينُ في الفَطْرِ
٨٦. تَسَوَّى بِالاسْتِعْلَاء والفَتْحِ رِخْوَةً ... وغينٌ قد امتَازَت من الخَا مَعَ الجَهْرِ
٨٧. وجِيمٌ وشِينٌ يَا خُرُوجاً سَوِيَّةٌ ... سِفالاً فِتَاحاً قُل مَعاً فيهما تَطْرِي
٨٨. فَبِالشِّدَّةِ امْتَازَتْ عَنِ اليَاءِ جِيمُهَا ... وشينٌ قد امتازَت من اليَاءِ بالنَّشْرِ
٨٩. وبِالهَمْسِ ثم الضَّادُ والظَّا تَشَارَكَا ... بِالاطْبَاقِ الاسْتِعْلَا ورِخْوٍ مَعَ اليُسْرِ
٩٠. عَلَا الضَّادُ مِن ظَاءٍ لِمَا مُستَطِيلَةٌ ... لِطَا شِرْكَةٌ بالدّالِ والتَّاءِ في القَدْرِ
٩١. خُرُوجاً شَدِيداً قُلْ فَتَمْتَازُ طَاؤُهَا ... من الدَّالِ بالإطْبَاقِ والعُلوِ في الذِّكْرِ
٩٢. تَفَرَّدَ مِنهُ التَّا بِهَمْسٍ وتَسْتَوِي ... مَعَ الدَّالِ في الإسْفَالِ والفَتْحِ بالنَّصْرِ
٩٣. ومَخرجُ ثَا ظَاءٍ وذَالٍ مُسَاوِيٌ ... بِرِخْوٍ فَظَا عَالٍ بالاطْبَاقِ في الإثْرِ
٩٤. من الذَّالِ ثم الظَّا شَريكٌ بِجَهْرِهَا ... وثَا مِنهُمَا فاقَت بهمسٍ مَعَ اليُسْرِ
٩٥. ولكِنْ هُما فَتْحاً وسِفْلاً سَوِيَّةٌ ... وصادٌ وزَا سينٌ تَسَاوَيْنَ في الصَّفْرِ
٩٦. وفي مَخرجٍ أيضاً ورِخوٍ وصَادُهَا[٢] ... بالاطْبَاقِ الاسْتِعْلا مُمَيَّزَةُ القَدْرِ[٣]
٩٧. ولكِنْ لها بالسِّينِ في الهَمْسِ شِرْكَةٌ ... وزَا[٤] فَارَقَتْ أيضاً من السِّينِ بالجَهْرِ
٩٨. ولكِنْ هُما سَاوَى فِتَاحاً تَسَفُّلاً ... تَبَرَّأْ بتَمييزِ الصِّفاتِ من الوِزْرِ

(١) (م): فَفَاقَت.
(٢) (م): وَصَادُهَا، وهو خطأ من الناسخ.
(٣) كُتِب في (ط، ل، ن) بعد هذا الموضع ثلاثة أبيات:

وَوَاوٌ وبَا ميمٌ تَشَارَكْنَ مَخْرَجاً ... وسِفْلاً وفَتْحاً في ظُهُورٍ من الخُبْرِ
قَدِ انفَرَدَت وَاوٌ بِرِخْوٍ وَعِلَّةٍ ... وميمٌ وبَا أيضاً شَرِيكَانِ في القَدْرِ
فَمِيمٌ بتغْنِينٍ وبَيْنِيَّةٍ عَلَتْ ... وباءٌ بِقِلْقَالٍ شَدِيداً من الدَّرِّ

ولم أُثبتها في المتن لمخالفتها عدد الأبيات الذي ذكره الناظم في آخر المنظومة، كما أنه لم يذكرها في شرحه على المنظومة، فيما وقفتُ عليه من نُسخٍ خطيَّة للشرح. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٥٩/أ)، نسخة المكتبة الحميدية (ورقة: ٤٨/ب)، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، برقم (٦١٨٢) (ورقة: ٦٠/ب).
(٤) (م): وَذَا، وهو خطأ من الناسخ.

بابُ التَّفخِيمَاتِ والتَّرقِيقَاتِ

٩٩. فَفَخِّمْ حُرُوفَ العُلْوِ رَقِّقْ بِما اسْتُفِلْ ... ولامٌ ورَا بَيْنٌ بِهذَينِ في الأَمْرِ

فصلٌ في بيانِ[١] مَعْرِفةِ فَخَامَةِ الألفِ المَمْدُودَةِ ورقَاقَتِها

١٠٠. وفي الألفِ التَّسْمِينُ والعَجْفُ تَابِعاً ... لِمَا قَبْلَهَا فِي اللَّفْظِ هذا عن الحَبْرِ[٢]

١٠١. كصادٍ وطالوتٍ وقَافٍ فَفَخِّمَنْ ... وكافٍ وجالوتٍ بترقِيقِها أَجْرِ

فصلٌ في بيانِ معرفة[٣] ترقيقِ الهَمَزَاتِ وتجويدها[٤]

١٠٢. فدونَكَ ترقِيقاً بهمزٍ بِحيثُ جَا ... أُمَثِّلُ أَمْثَالاً لإذْعَانِ من يُقْرِي

١٠٣. كهمزٍ بِإِيَّانَا أُعِدَّتْ واهْدِنَا ... كذا الحَمْدُ والأُولَى وَأُخْرى وفي إِصْرِي[٥]

١٠٤. أضَاعُوا وَأَرْطَالٍ وأَصْفَى وأُغْرِقُوا ... أَخَانَا وأغْنَاهُم وأَطْغَى كذا أُقْرِي

١٠٥. قُرُوءٍ خَطِيئاتٍ بَرِيءٍ وسَوْءَةٍ ... وسِيئت وجِئنا مَعْ ويَأْتِي مَعَ الأَجْرِ

١٠٦. وظَمْآنَ مَسْؤُولاً ويَأْبَى مُؤَجَّلاً ... هَنيئاً قَرَا سُؤْلاً وسُوءاً من الأَمْرِ

١٠٧. وَسَيِّءٍ اِلَّا مَعْ سُؤَالٍ وَآدَمٍ ... وَإِنَّا وآمنَّا وآسَى على الأَجْرِ[٦]

١٠٨. ءَإِنَّا ءَأَقْرَرْتُم ءَأَنذَرْتَهم أَئِنْ ... ءَأَنتُم ءَآمنتُم ءَأُنزِل في الذِّكْرِ

فصلٌ في بيانِ إظهَارِ رَقَاقَةِ البَاءاتِ

١٠٩. وَرَقِّقْ بِبِسْمِ اللهِ بِاللهِ بَاءَهُ ... وَبَا بَاطِلٍ بَرْقٍ بَطَشْتُم بِلا نُكْرِ

---

(١) (ص): باب بيان. (ط، ل): فصل في معرفة.

(٢) (ل): الخُبْرِ.

(٣) (ص): فصل في. (م): فصل في بيان.

(٤) تجويدها: ساقطة من: (ص، م، ن).

(٥) (ل): والأولى وفي إصري.

(٦) (ص): وَآسَىَ وَأَمْرِ. واختلفت نُسخُ الشرح في هذا الموضع، والمثبتُ في المتن أعلاه يوافق ما في نسخة جامعة الملك سعود، برقم (٥٨٣) (ورقة: ٦٢/ب)، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، برقم (٦١٨٢) (ورقة: ٦٣/ب).
وفي بقية النسخ: وآسَى عَلى الأَمْرِ. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٦١/أ)، نسخة المكتبة الحميدية (ورقة: ٥٠/ب).

١١٠. بِهِمْ بَاسِطٍ صَبٍّ وضَبْطٍ وصِبْغَةٍ ... بِأَبْقَى بصِدِّيقٍ بِحُبٍّ مَعَ الصَّبْرِ
١١١. بَدِيعٌ بَصيرٌ مَعْ بُراقٍ بِرَبْوَةٍ ... وَبِعْ بَابَ بُلْدَانٍ بِعَبْدٍ بِلا بُذْرِ

فصلٌ في بيانِ إظهارِ[١] شِدةِّ التَّاءاتِ ورَقَاقَتِها

١١٢. كذا رَاعِ تَا تَتْرَى تَتُوبَا تَطَاوَلَتْ ... تَجَافَى تَراضَيْتُم فُتِنْتُم مَعَ الوِتْرِ[٢]
١١٣. ككافٍ كَفَى كَمْ كَيْ سَلَكْكُمْ كَشِرْكِكُمْ ... سَيَكفِيكَ كَافُورٌ فَكُنْ تَارِكَ الكُفْرِ

فصلٌ في إظهارِ جَهْرِ الجِيمِ وَشِدَّتِهَا ورَقَاقَتِها[٣]

١١٤. وبَيِّنْ مَعَ الإجْهَارِ في الجِيمِ شِدَّةً ... كَفَاجْتَنِبُوا اجتُثَّتْ خَرَجْتُم مَعَ الفَجْرِ
١١٥. خُصُوصاً إذا لاقَتْ بِزَايٍ وسِينِهَا ... كَرِجْزٍ وتُجْزَى مَعْ سَيُجْزَوْنَ بِالأَجْرِ[٤]
١١٦. كذا الرِّجْزُ مَعْ نَجْزِي سَيَجْزِي ويَجْتَبِي ... وحَاجَجْتُمُ كَالرِّجْسِ والرُّجْزَ بِالهَجْرِ
١١٧. يُوَجِّهُهُ مَعْ حجٍّ وفَجٍّ وَحُجَّةٍ[٥] ... ومِن وُجِدِكُمْ أَجْدَاثٍ اُخْرُجْ بِلا زَجْرِ

فصلٌ في بيانِ تجويدِ الحَاءاتِ وبُحَّتِها ورقَاقَتِها

١١٨. وحَاحَصْحَصَ الأَحْقَافِ والحقَّ بَيِّنَنْ ... وَبُحَّتَهَا خَلِّصْ تَلَفَّظْ بِلا غَدْرِ

فصلٌ في بيانِ مَعْرِفةِ تجويدِ الدَّالاتِ ورَقَاقَتِها[٦]

١١٩. ودَالاً بِصِدِّيقٍ يَصُدُّونَ رَقِّقَنْ ... وفي الصَّادِقِين الصِّدْقُ قَصْدٌ من الصَّدْرِ
١٢٠. ودَارٍ ودَاوُدٍ وجَدْنَا ودَافِقٍ ... قَصَدْنَا وَأَوْعَدْنَا[٧] وأَدْنَاهُ في الدَّهْرِ

---

(١) (ط، ل، ن): في إظهار.
(٢) (ط، ل، ن): مع التَّبِرْ.
(٣) (م): فصلٌ في بيانِ تجويدِ الجِيمَاتِ.
(٤) (ص، ن): مَعْ سَيُجْزَوْنَ مَعْ أَجْرِ.
(٥) (ط، ل): يُوَجِّهُهُ وَهَّاجاً وحجٍّ وَحُجَّةٍ. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٦٢/أ).
(٦) ورقاقتها: ساقطة من: (ص، م).
(٧) م: وَوَاعَدْنَا.

١٢١. صَدَدْنَا وأَمْدَدْنَا ويُمْدِدْ ويَرْتَدِدْ ... مَعَ اشْدُدْ رَدَدْنَاكُمْ لِثِقْلٍ بِتَكْرِيرِ[١]

١٢٢. وفي جُدَدٍ بَيِّنْ كَذاكَ مُمَدَّدٍ[٢] ... ومُزْدَجَرٍ خَلِّصْ فَكُنْ مُوفِيَ القَدْرِ

فصلٌ في بيانِ معرفة[٣] تجويدِ السِّيناتِ ورَقَاقَتِها

١٢٣. كذا سِينَ يَمْسَسْ سُقْ سَقَاهُم مُسَلْسَلاً ... وَأَسَّسَ يَسْطُوا مُسْتَقِيماً من السَّطْرِ

١٢٤. وفي بَسْطَةٍ وَسْطٍ وقِسْطٍ ومُقْسِطٍ ... ومِن أَوْسَطِ القِسْطَاسِ بَيِّنْ بِلا عُذْرِ

فصلٌ في بيانِ مَعْرِفةِ تَجْويدِ[٤] اللامَاتِ ورَقَاقَتِها وَفَخَامَتِها[٥]

١٢٥. وترقيقَ لامٍ صُنْ وخَلِّصْ سُكُونَهُ ... كَقُلْنَا وأَغْفَلْنَا جَعَلْنَا مَعَ النَّبْرِ

١٢٦. حَمَلْنَا وأَحْلَلْنَا وقُلْنَا وأُنْزِلَا ... إلى اللهِ فَضْلُ اللهِ والصُّلْحُ بالخَيْرِ

١٢٧. بَلاغٌ خلقنَاكُم لطيفٌ لَصَالِحٌ ... مَعَ اللُّطْفِ سُلْطَاناً سَيَلْقَاهُ بالبِرِّ

١٢٨. صراطَ الذي غُلْفٌ لُغُوبٌ خَلَا قَلَا ... قُلُوبٌ قُلِ اغلُظْ خُذْ بَيَاناً مَعَ الخُبْرِ

١٢٩. وفَخِّمْ لِلَامِ اللهِ من بعد فتحةٍ ... كذا بعدَ مضمومٍ لِمَا فِيهِ مِن سِرِّ[٦]

١٣٠. وقُل للذي ويْلٌ فلِلْجَمْعِ بَيِّنَنْ ... وغِلًّا كَذَا خَلِّصْ لِمَا فِيهِ من عُسْرِ

فصلٌ في بيانِ مَعْرِفةِ تجويدِ الميماتِ ورَقَاقَتِها[٧]

١٣١. وترقيقَ ميمٍ صُنْ كَمَرْمَى ومُرْتَضَى ... مُصَفًّى ومَمْرُورٍ ومحمودٍ المِصْرِ

١٣٢. ومَمْدُودِ المَرْضَاتِ مَخضودِ المَرَضْ ... مُمَدَّدَةٍ مِصْرٍ مُصِرٍّ على البِرِّ

---

(١) تضمَّن هذا البيت خللًا في القافية.

(٢) (ص، ل، م): كَذَا مُمَدَّدَة.

(٣) معرفة: ساقطة من: (ص، م).

(٤) تجويد: ساقطة من: (م).

(٥) ورقاقتها وفخامتها: ساقطة من: (ص، م).

(٦) كُتِب هذا البيت في (ط، ل) بعد البيت الذي يليه. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٦٦/أ).

(٧) ورقاقتها: ساقطة من: (ص، م).

١٣٣. ومِمَّا بِمَا عَمَّا وإِمَّا وحيثُ مَا نِعِمَّا ومَهْمَا يَوْمَ يُحْمَى على عَمْرِو

١٣٤. وأَظْلَمُ مِمَّن مَعْ على أُمَمٍ مَعاً ومِمَّن كَتَمْ واضْمُم فَبَيِّنْ بلا حَصْرِ[١]

فصلٌ في بيانِ مَعْرفةِ تجويدِ الهاءاتِ ورَقَاقَتِها[٢]

١٣٥. وهَا وَجْهَهُ خَلِّصْ وطَهِّرْ جِبَاهَهُمْ وفِيهِ هُدىً هَيْهَاتَ هَادٍ وفي صِهْرِ

١٣٦. ومهِّلْهُمُ يَهْدِي إليهَا وُجُوهُهُمْ يوجِّهُهُ وهَّاجاً ورُهْبَانَ في القَهْرِ[٣]

١٣٧. وأَفْوَاهِهِم هَذِي[٤] هُدَاهَا إِلَهَهُ هَوَاهُ وبُهْتَانٍ وأَظْهِرْهُ كَالنَّهْرِ

١٣٨. هُنَا هَاجَرُوا فَاهْجُرْ[٥] هَوَاهَا ويُلْهِمُ طَحَاهَا ضُحَاهَا مَعْ تَلَاهَا مَعَ الظَّهْرِ

بابُ الرَّاءاتِ[٦]

١٣٩. وَرَا رُقِّقَتْ بِالْكَسْرِ في كُلِّ موضِعٍ وإِنْ سُكِّنَتْ رَقِّقْ بِأَثْرٍ مِن الكَسْرِ

١٤٠. إذا لم يقع حَرْفٌ عُلُوٌّ عَقِيبَهَا ولا كَسْرُهُ أَصْلاً فَفَخِّمْهُ لِلْسِرّ

١٤١. وفي فِرْقٍ الوجهَانِ للكسرِ بعدَهَا وإِنْ شُدِّدَتْ رَا قُلْ بِإِخْفَاءِ تَكْرِيرِ[٧]

---

(١) كُتِب في (ص) بعد هذا الموضع: (فصلٌ:

وَبَـيِّنْ وأَظْهِـرْ لا تُـزِغْ فَلْتَقَـمْ نَعَـمْ وسَـبِّحْهُ فَاصْفَـحْ عَنْـهُ أيضـاً بـلا نُكْـرِ)

وكُتِب بمداد مختلف قبل الزيادة: زائد.

وذكر المؤلف هذا البيت في موضعه الصحيح من المنظومة، في باب بيان معرفة الإظهار والإدغام. يُنظر: (ص: ٤٢) من هذا البحث، رقم البيت (١٥٧)، وكذلك في شرحه على المنظومة. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٦٧/ب).

(٢) ورقاقتها: ساقطة من: (ص، ط، ل، ن).

(٣) (ط، ل، م، ن): في القَهْرِ. واختلفت نُسخُ الشرح في هذا الموضع، والمثبتُ في المتن أعلاه من (ص) يوافق ما في نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٦٨/ب)، نسخة المكتبة الحميدية (ورقة: ٥٩/ب)، نسخة جامعة الملك سعود، برقم (٥٨٣) (ورقة: ٧٢/ب). واتفقت نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، برقم (٦١٨٢) (ورقة: ٧٤/ب) مع ما في (ط، ل، م، ن).

(٤) (ط، ل): هَذِه.

(٥) (ص، ط، ل، ن): هَجْراً. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه من (م). يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٦٩/أ).

(٦) (ط): الراء.

(٧) تضمَّن هذا البيت خللًا في القافية.

١٤٢. كيغْرُرْكَ أَرْطَالٍ ويَنْشُرُ رَحْمَتَهْ[١] وتَحْرِيرُ مَعْ ضُرٍّ وحُرٍّ بِكَالقَصْرِ

بابُ بيانِ مَعْرِفةِ تفخيمِ حُروفِ الاستعلاءِ وتَبيينِهَا

١٤٣. وفي حرفِ الاِسْتِعْلاءِ تَفْخِيمُ لَفْظِهِ لِلاِطْبَاقِ أَقْوَى بَالفَخَامَاتِ في الدَّرِّ

١٤٤. كَأَصْدَقُ مَحظوراً فالاِطبَاقَ بَيِّنَنْ قَصَمْنَا وأَمْطَرنَا أَصَرُّوا عَصَى إِصْرِي

١٤٥. وفي مثلِهَا لا بُدَّ من خَوْفِ خَلْطِهَا ومَا انفَتَحَتْ خَلِّصْ كَسَتْرٍ مِن السَّطْرِ

فصلٌ[٢]

١٤٦. وفي صادِ صِدِّيقٍ صَدَدْنَا وصَادِقٍ فَبَيِّنْ كَطَاءَاتٍ كَقِسْطٍ مَعَ الفَطْرِ[٣]

فصلٌ[٤]

١٤٧. يَغُضُّونَ في ضادٍ مثالٌ كَوَضْعِهَا تُفِيضُوا وضِيزَى مَعْ يَخُوضُوا بِلا ضَرِّ

فصلٌ[٥]

١٤٨. وللظَّاءِ ظَلَّامٌ مِثَالٌ كَظُلَّةٍ وحِفْظٍ وظِلٍّ مَعْ حَفِيظٍ مَعَ الظَّهْرِ

فصلٌ[٦]

١٤٩. وأما مثالُ الخاءِ خُلْدٌ مُؤَخَّرٌ خَبِيرٌ وأَخَّرْنَا خِتَامٌ لِذي الفَخْرِ[٧]

---

(١) (ط، ل): رَحْمَةً.

(٢) لم يَرِد هذا العنوان في: (ص، م، ن).

(٣) (ص): الفَطْرِ، بفتح الفاء وكسرها. (م): من السَّطْر، ولعله انتقال نظر من الناسخ للبيت الذي قبله.

(٤) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).

(٥) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).

(٦) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).

(٧) (ص): بِتخْيِير. (ن): بِلا خُسِرْ. واختلفت نُسخُ الشرح في هذا الموضع، والمثبتُ في المتن أعلاه يوافق ما في نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٧٣/ب)، نسخة المكتبة الحميدية (ورقة: ٦٤/ب)، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، برقم (٦١٨٢) (ورقة: ٨١/ب). واتفقت نسخة جامعة الملك سعود، برقم (٥٨٣) (ورقة: ٦٢/ب) مع ما في (ص).

فصلٌ[1]

١٥٠. وغَينٌ كَيَغْتَبْ لا تُزِغْ مَعْ وأَغْفَلٍ غِشَاءً يُغْشِيكُم غَفُورٌ لِذِي الوِزْرِ[2]

فصلٌ[3]

١٥١. وأما لِقافٍ قُلْ طريقٌ لِقارِئٍ كَقَالُوا وقَدَّرْنَا خَلَقْنَا مَعَ القَدْرِ[4]

بابُ بيانِ مَعْرفةِ الإظْهارِ والإدْغامِ

١٥٢. إذا اجتَمَعَ المثلانِ الُاولى تَسَكَّنَتْ كَقُل رَبِّ قُلْ بَل لَا فَأَدْغِمْهُ بِاليُسْرِ

فصلٌ[5]

١٥٣. وفي يَومِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ بَيِّنَنَّهَا لِمَا فِيهِمَا مَدٌّ فَخَفِّفْ بِلا عُسْرِ

فصلٌ[6]

١٥٤. وأَظهِرِ عُلُوَّ الطَّا وإطبَاقَهَا مَعاً إذا أُدْغِمَتْ في التَّا كَفَرَّطْتَ لِلطَّوْرِ

١٥٥. وفَرَّطتُمُ أيضاً أَحطتُ ومثلُهُ فَأَدْغِمْ بِتَوْسِيطٍ فَكُنْ صَاحِبَ البِرِّ[7]

---

(١) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).

(٢) (ص): بِتغْيِيري. (ن): مع الغُفْرِ. واختلفت نُسخُ الشرح في هذا الموضع، والمثبتُ في المتن أعلاه يوافق ما في نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٧٣/ب)، نسخة المكتبة الحميدية (ورقة: ٦٤/ب)، نسخة جامعة الملك سعود، برقم (٦١٨٢) (ورقة: ٨١/ب). واتفقت نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، برقم (٥٨٣) (ورقة: ٧٩/ب) مع ما في (ص).

(٣) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).

(٤) (ص): خَلَقْنَا بِتَقْدِيري. (ن): خَلَقْنَاه بالقَدْرِ. واختلفت نُسخُ الشرح في هذا الموضع، والمثبتُ في المتن أعلاه يوافق ما في نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٧٣/ب)، نسخة المكتبة الحميدية (ورقة: ٦٤/ب)، نسخة جامعة الملك سعود، برقم (٦١٨٢) (ورقة: ٨١/ب). واتفقت نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، برقم (٥٨٣) (ورقة: ٧٩/ب) مع ما في (ص).

(٥) لم يَرِد هذا العنوان في: (ط، ل، م).

(٦) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).

(٧) (ص، ل، ن): صَارِفَ الفِكْرِ. ط: صَادِقَ الفِكْرِ. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه من (م). يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٧٥/أ).

فصلٌ[1]

١٥٦. وأمَّا بِنَخْلُقكُم بِخُلْفٍ قراءةٌ ... بِإِظْهَارِ[2] عُلْوِ القَافِ والمَحْضِ من خُبِرْ

فصلٌ[3]

١٥٧. وبَيِّنْ وأظْهِرْ لا تُزِغْ فَالْتَقَمْ نَعَمْ ... وسَبِّحْهُ فَاصْفَحْ[4] عنه أَيْضاً بِلا نُكْرِ

بابُ ظاءاتِ القرآنِ العظيمِ جلَّ مُنزِلُهُ

١٥٨. عِ ظاءاتِ قُرآنٍ كعِقْدٍ تَنَظَّمَتْ ... بِدُرٍّ نَضِيدٍ مِن فَرِيدٍ من الدُّرِّ

١٥٩. عظيمٌ مَعَ اليَقْظَانِ في الظِّلِّ حظُّ مَن ... كَظِيمٌ مَعَ الظَّمْآنِ غَيْظاً مَعَ الظَّفْرِ

١٦٠. فَعِظْ مَن يَظُنُّ الظُّلْمَ في عَظْمِ ظُفْرِهِ ... وَمَنْ غَلَّظَ الأَلْفَاظَ فَانظُرْ مَعَ النَّظْرِ

١٦١. شُواظٌ لَظَى بِالْفَظِّ قد ظَلَّ في الظَّلَمْ ... لِمَن يَنتَظِرْ ظِلًّا بِظَعْنٍ مَعَ الظَّهْرِ[5]

١٦٢. وفي المحتَظِرْ ظَلَّتْ فظلتُم تَفَكَّهُوا ... ويَظْلَلْنَ قَدْ ظَلُّوا نَظَلُّ مَعَ الظُّهْرِ

فصلٌ[6]

١٦٣. ظَنينٌ[7] بها خُلْفٌ عِضِينٌ بقصرها ... كذا حَضُّ إِطْعَامٍ وفي نَضْرَةٍ[8] الدَّهْرِ

١٦٤. وويلٍ كذا ضادٌ بناضِرَةٍ الأُولَى ... تَغِيضُوا وغِيضَ الرَّسْمُ[9] بالضَّادِ في السَّفْرِ

---

(١) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).

(٢) (م): مِنِ اظْهَارِ.

(٣) لم يَرِد هذا العنوان في: (ط، ل، م، ن).

(٤) (ط، ل): وَاصْفَح.

(٥) (ص): بِظُهْرٍ مع الظَّهْرِ. (م): بِظُهْرٍ مع الظَّفْرِ. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة ما ورد في (م). يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٧٨/ب).

(٦) لم يَرِد هذا العنوان في: (ط، ل، م).

(٧) (م): ضَنِيٌّ.

(٨) (ط، ل): نَظْرَةٍ. ويريد الناظمُ الإشارةَ إلى كلمة: ﴿نَضْرَةً﴾ [الإنسان: ١١] الواردة في سورة الدهر، وهو من أسماء سورة الإنسان كما لا يخفى.

(٩) (ط، ل): وغِيضَ المَاءُ.

بابُ بيانِ مَعْرفةِ تمييزِ الضَّاداتِ من الظَّاءاتِ[١]

١٦٥. فتمْييزَ ضادٍ صُنْ من الظَّا بمخرَجٍ ... ومَعْ وَصْفِ إسْطَالٍ فَقَدْ مَرَّ بالذِّكْرِ[٢]

١٦٦. فَبَيِّنْهُمَا جِدّاً بحيثُ تَجَاوَرَا[٣] ... كَأَنقَضَ مَعْ بَعْضٍ يَعضُّ مَعَ الظَّهْرِ

فصلٌ في بيانِ تبيينِ الحُروفِ المُتقاربةِ[٤]

١٦٧. عليكَ بتَبْيينِ الحروفِ قَرَابَةً ... إذا لاقَتَا كالضَّادِ والظَّاءِ والغَيْرِ[٥]

١٦٨. كخُضتُمْ عَرَضتُمْ واضطُرِرْتُمْ فَرَضْتُمُ ... قضَيْتُمْ أَفَضْتُمْ مَعْ نُقَيِّضْ بلا ضَرِّ

١٦٩. تَفِيضُونَ غِيضَ المَا يَغُضُّونَ ضامِرٌ ... نُقَيِّضْ وقَيَّضْنَاهُ واغْضُضْ من الضُّرِّ

١٧٠. ويَغْضُضْنَ وابْيَضَّتْ وضَيْفٍ وضَيِّقٍ ... تَرَاضَيْتُمُ عَضُّوا وتَبْيَضُّ بالضَّيْرِ

بابُ بيانِ مَعْرفةِ[٦] غنةِ النُّونِ والمِيمِ المُشدَّدَتينِ

١٧١. وخُذْ غنةً تَمْشِي بنونٍ وميمِها ... إذا شُدِّدَا أَخْذاً مِن العالِمِ الحَبْرِ

١٧٢. كَإِن نَحنُ من نُورٍ من النَّاس[٧] إنَّنَا ... وَكَمْ مِن مُهِمٍّ عَمَّ أَمْ مَّنْ وَمِنْ مِصْرِ

بابُ بيانِ مَعْرفةِ أحكامِ الميمِ الساكنةِ

١٧٣. جَرَى حُكْمُ مِيمٍ في ثَلاثٍ إذا سَكَنْ ... لَدَى البَا بِإِخْفَاءٍ فَمَعْ غُنَّةِ المُقْرِي[٨]

١٧٤. على ما هو المختارُ والميمَ أَدغِمَنْ ... وفي غَيْرِ بَا مِيمٍ فَأَظْهِرْ بِلا عُذْرِ

١٧٥. خصوصاً إذا لَاقَتْ بِفَاءٍ وَوَاوِهَا ... فَبَيِّنْ بِإِظْهَارٍ قَوِيٍّ بِهَا يَطْرِي

---

(١) (ص، ط، ل، ن): باب التبيينات.

(٢) (ط، ل): في الذِكْرِ.

(٣) (م): متى جَا مُلاصِقاً.

(٤) (ص): المقارَبَةِ.

(٥) (ن): في الأَثْرِ.

(٦) معرفة: ساقطة من: (ص، ن).

(٧) (ط، ل، م، ن): النَّار. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه من (ص). يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٨١/أ).

(٨) (ص): اقْرِي.

بابُ بيانِ مَعْرفةِ أحكامِ النُّونِ[1] السَّاكنةِ والتنوينِ

١٧٦. وخُذْ حُكْمَ تنوينٍ ونونٍ تَسَكَّنَتْ ... بِالإِظْهَارِ والإِدْغَامِ والقَلْبِ والسِّرِّ

١٧٧. فَأَخْفِنْ[2] لدى باءٍ بقلبٍ وغنةٍ ... وعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ ولا تَزُرِ[3]

١٧٨. وأدغِم لدى لامٍ ورَا دُونَ غُنَّةٍ ... وأَدْغِمهُمَا مَعْهَا لَدَى يُومِنُ الزَّهْرِ

١٧٩. سِوى كِلمةٍ فيها ظُهُورٌ لِشُبْهَةٍ ... كَدُنْيَا وصِنْوَانٍ وقِنْوَانَ كَيْ تَزْرِ

١٨٠. هُما أُخْفِيَا عِندَ البَوَاقِي بِغُنَّةٍ ... فَخُذْ مَا مَضَى مَعْ مَا سَيَأْتِيكَ بالخَيْرِ[4]

بابُ بيانِ مَعْرفةِ الأَمْدَادِ

١٨١. فأنوَاعُ أَمدَادٍ ثَلاثٌ: فواجِبٌ ... إذا كان حَرْفُ المَدِّ والهَمْزِ في الأَثْرِ

١٨٢. بكِلمةٍ إِذْ[5] جَاءَا وَذَاكَ اتصالهُ ... وما لازمٌ يُلْفَى بحرفٍ من الصَّدْرِ

١٨٣. وما كان مِن هذين مِنْ[6] كلمَتَيْهِمَا ... وذَا جَائِزٌ مِنْهَا عن الجِهْبَذِ[7] المُقْرِي

بابُ بيانِ مَعْرفةِ الوقُوفِ والابتِدَاءِ

١٨٤. فَهَاكَ من الآيِ الوقوفَ والابتِدَا ... إذا رُتِّلَ القُرْآنُ أو كُنتَ ذَا حَدْرِ

١٨٥. وأقسامُها تامٌّ وكافٍ مَعَ الحَسَنْ ... فَلا بُدَّ من فَهْمِ الجَمِيعِ لمن يُقْرِي

١٨٦. فتامٌّ إذا تمَّ الكلامُ ولم يَكُنْ ... للفْظٍ ولِلْمَعْنَى تَعَلُّقُ ما يَجْرِي

١٨٧. وكافٍ من المَعْنَى تَعَلُّقُهُ فَقَطْ ... كذا يَبْتَدِي ما بَعْدَ هَذَينِ مَنْ يَدْرِي

١٨٨. وأمَّا بِمَعْنَى قُلْ ولَفْظاً تَعَلُّقٌ ... هُنَا وَقْفُ قَارِيهَا قَبِيحٌ بِلا عُذْرِ

---

(١) (ط): نون. وهو خطأ ظاهر.

(٢) (ط، ل، ن): وَأَخْفِن.

(٣) (ل، م): تَذْرِ.

(٤) (ط، ل، م): بالخُبر. والمثبتُ في المتن أعلاه يوافق ما ذكره المؤلف في شرح البيت. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٨٥/ب).

(٥) (ص، م): اذَا جَاءَا.

(٦) (م): فِي.

(٧) (م): الجبهذ، وهو خطأ من الناسخ.

١٨٩. سِوى رأسِ آيٍ قُلْ هُنَا الوقفُ فَالحَسَنْ كَذَلِكَ مَنقُولٌ عَنِ الحَاذِقِ الحَبْرِ

فصلٌ في بيانِ مَعْرفةِ التَّحذِيرِ من الوَقْفِ على الحركَةِ[١]

١٩٠. وإياكَ والمَوقوفَ حرفاً مُحَرَّكاً سِوَى رَوْمِ مَوْقُوفٍ فَبَعْضٌ بِهَا يَطْرِي

١٩١. عَدَا فتحٍ اوْ نصبٍ والإشمامُ هكَذَا[٢] ومَعْ ضَمٍّ او رَفْعٍ كَذا نَقْلُ ذِي الخُبْرِ

فصلٌ[٣]

١٩٢. وَقَدْ قِيلَ في القُرْآنِ لا وَقْفَ وَاجِباً وَلَا وَصْلَ أَيْضاً خُذْ فَقِفْ صِلْ مَعَ النَّبْرِ

بابُ بيانِ مَعْرفةِ المَقطُوعاتِ والمَوصُولاتِ وتَاءِ أُنثَى في المَصَاحِفِ العُثمانِيَّةِ السَّبْعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]

١٩٣. فَدُونكَ من رسمِ المصاحفِ قَطْعَهُ وَوَصْلاً وَتَا أُنْثَى مِن الطُّولِ والقَصْرِ

١٩٤. فَيُزْبَرُ مَقْطُوعاً بِخطِّ مصاحفٍ مَوَاضِعَ أَنْ مِنْ لا مَعَ الرَّسْمِ في الزُّبْرِ

١٩٥. كأَن لَا أقولَ اقْطَعْ وتَعْلُوا ومَلْجَئاً ولا تَعْبُدُوا يَاسِينَ في هُودَ بالأَثْرِ

١٩٦. يقُولوا ولا إلا وتُشْرِكْ ويُشْرِكْنَ كذا يَدْخُلَنْ قَطْعٌ وَصِلْ غَيْرَ ذَا العَشْرِ

فصلٌ[٥]

١٩٧. وبالأنبيَا خُلْفٌ بقَطعٍ ووصْلِهَا بِأَنْ لا إلهَ الا مَعَ انْتَا[٦] من السِرِّ

بابُ إمَّا وأمَّا وعن ما ومن ما

١٩٨. وبالرعدِ إمَّا اقْطَعْ ومَفْتُوحَهُ فَصِلْ وعَن ما نُهُوا إِقْطَع ومِن ما النِّسَا الغُرِّ

---

(١) ورد هذا العنوان في: (ط، ل) كما يلي: في التحذير من الوقف بالحركة.
(٢) (ل): كَذَا.
(٣) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).
(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ساقطة من: (م).
(٥) لم يَرِد هذا العنوان في: ط، ل، م، ن.
(٦) (ن): أَنتَ.

بابُ أم من[1]

١٩٩. ورُومٍ لَدَى مِمَّا رَزَقْنَا بِخُلْفِهِ وأَم من بِفَصْلٍ صِفْ بِذِبْحٍ[2] وبالعُذْرِ

بابُ أن لم[3]

٢٠٠. وفي فُصِّلَتْ أَيْضاً وفي سورةِ النِّسَا كذا رَسْمُ أَن مَعْ لَم مَعَ القَطْعِ في السَّفْرِ

بابُ حيثُ ما

٢٠١. وثَا حيثُ مِن مَا اقْطَعْ مَكَانَي مُفَصَّلٍ[4] هُما حيثُ ما كُنتُم فَوَلُّوا مَعَ الشَّطْرِ

بابُ إن ما

٢٠٢. وفي سورةِ الأنعامِ قَطْعٌ بِإِنَّ مَا فَقَطْ غَيْرَ هَا وَصْلٌ بِرَسْمٍ من السَّطْرِ

٢٠٣. وخُلْفٌ لَدَى الأنفالِ والنحلِ إِنَّمَا بِلُقْمَانَ مَقْطُوعٌ وبِالحَجِّ بِالكَسْرِ

بابُ كُلَّ مَا

٢٠٤. وقُلْ كُلَّمَا قَطْعٌ وآتِيكُمُ وكُلْ لَمَا خُلْفُ ما رُدُّوا وَأُلْقِي وَجَا أُقْرِي

٢٠٥. وفي سورةِ الأعرافِ في كُلَّمَا دَخَلْ سِوَى هَذِهِ وَصْلٌ كذا قَالَ مَن يَدْرِي

بابُ بِئسَ ما

٢٠٦. خَلَفْتُمْ بِهَا وَصْلٌ كَذَا واشتَرَوْا صِلَنْ وفي بِئْسَ مَا يَأْمُرْ خِلافٌ مَعَ الزُّبْرِ

٢٠٧. وَمَعْ مَا اشْتَرَوْا كَانُوا ثَلاثاً لَبِئْسَ مَا وَمَعْ قَدَّمَتْ قَطْعٌ بِفَرْقٍ مَعَ النَّشْرِ

بابُ في ما

٢٠٨. وقَطْعٌ بِفِي ما هَهُنا خُلْفُ ما عَدَا مَوَاضِعَ مِن آيِ القُرَانِ فَفِي عَشْرِ[5]

---

(١) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).

(٢) يشير الناظمُ إلى كلمة: ﴿بِذِبْحٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] الواردة في سورة الصافات، والذِبْحُ اسم من أسماء السورة كما لا يخفى.

(٣) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).

(٤) (ل، م، ن): مُطَوَّلٍ. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ٩٦/أ).

(٥) (ص): العَشْرْ.

٢٠٩. كِفِي ما اشْتَهَت كانُوا فَعَلْنَ ومَا هُمُ وَآتَاكُمُ الإِثْنَيْنِ في الطَّيِّ والنَّشْرِ
٢١٠. كذا الخُلفُ ما أُوحِي ونُنْشِئَكُم ومَا رَزَقْنَاكُمُ فِيمَا أَفَضتُم من النَّفْرِ

بابُ أين ما[١]

٢١١. وفي غيرِ هَذِي[٢] صِلْ وأمَّا فأيْنَمَا تُوَلُّوا يُوَجِّهْ[٣] صِلْ كَتَمَّه مِن السَّفْرِ
٢١٢. وفيها خلافٌ في نساءٍ برَسْمِهَا كَخُلْفٍ بِأَحْزَابٍ وفي سُورَةِ الشِّعْرِ

بابُ إن لم وأن لم وأن لن

٢١٣. فإن[٤] لَم بهودٍ صِلْ وأن لَم بقطْعِهَا فَأَن لَنْ كذا نَجْعَلْ ونَجْمَعْ بِلا عُسْرِ

بابُ كَيلا[٥]

٢١٤. ويا كَيْ بِلا صِلْ مَعْ عَلَيْكَ وتَحْزَنُوا وَتَأْسَوْا ومَعْ يَعْلَمْ بِقطْعٍ[٦] بِلا عُذْرِ

بابُ عن من

٢١٥. وفي نُونَ عَن مَّنْ قُلْ فِصَالٌ بِيَصْرِفُهْ بِعَن من تَوَلَّى في قُرَانٍ عَنِ الذِّكْرِ[٧]

بابُ يَومَهُم

٢١٦. وَبِالذَّارِيَاتِ اقْطَعْ من الهَا بيَوْمَ هُمْ ومَعْ بَارِزُونَ ايْضاً[٨] وَمِن آيَةِ الغُفْرِ

---

(١) لم يَرِد هذا العنوان في: (م).
(٢) (ل، ط): هَذِهِ. (م): هَذَا.
(٣) (م): يُوجِّهُهُ.
(٤) (ط، ل): وَإِن.
(٥) لم يَرِد هذا العنوان في: (ط).
(٦) (ل): بِرَسْمٍ.
(٧) (ص): بِعَن ذِكْرِ.
(٨) (ط، ل): اقْطَعْ.

بابُ وَيْكَأن ومن مال وماءٍ[1] ومِمَّ ومِمَّن

٢١٧. ويَا ويكأنْ وَصْلٌ ومالِ بِمَنْ فَصِلْ وفي مِمَّ[2] مِمَّنْ صِلْ بِمَنْعٍ وبالزَّجْرِ

بابُ مالِ هَذا

٢١٨. وفي مالِ هذا اقْطَعْ بكهفٍ وبِالنسا وفي ذِي المَعَارِجِ قُلْ وفُرْقَانَ بالنَّذْرِ

بابُ وَلاتَ حِين

٢١٩. وتَا لَاتَ مَعْ حينٍ فَقِيلَ اتصالُهُ بِمُخْتَارِ عُثْمَانٍ بِآيَاتِ ذِي الذِّكْرِ

بابُ كَالوهم وأو وَزَنُوهُم ولامِ التعريفِ وحَرْفِ النِّداءِ وهاءِ التَّنبِيهِ

٢٢٠. وكالُوهُمُ وَصْلٌ كَذَا وَأَوْزَنُوا[3] كَذَلِكَ أَلْ يَا هَا كَيَأَيُّهَا المُقْرِي

بابُ إلياسين

٢٢١. ولامٌ بِإِلْيَاسِينَ تُمْضَى قَطِيعَةً من اليَا قِيَاسِيٌّ على قَارِئِ الكَسْرِ

بابُ نِعِمَّا ومَهْمَا ورُبما

٢٢٢. نِعِمَّا مَعاً مَهْمَا وِصَالٌ ورُبَّمَا وكُلٌّ عَلَى حَرْفٍ وَصُولٌ مَعَ الإِثْرِ[4]

بابُ هاءِ التَّأنِيثِ[5] التي كُتِبَت تَاءً

٢٢٣. وتَا رحمةٍ تُمْضَى بثاني مُفَصَّلٍ[6] وفي زُخْرُفٍ هُودٍ وكَافٍ بِلا قَصْرِ

٢٢٤. ورُومٍ وأعرافٍ وتَا نعمةٍ كذا بِعِمْرَانَ لُقْمَانٍ طَوِيلٌ وفي الفَطْرِ

---

(١) وماءٍ: ساقطة من: (م).

(٢) (ط، ل): مِيمِ.

(٣) (ل، م): كَذَاكَ وَأَوْزَنُوا.

(٤) (ط، ل، ن): وَصُولٌ علَى الإثْرِ. (م): وَصُولٌ بِآخِرِ. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه من (ص). يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ١٠٠/ب).

(٥) (ن): هاء التأنيث الساكنة.

(٦) (ل، م): مُطَوَّلٍ. وأثبت المؤلف في شرحه على المنظومة المثبتَ في المتن أعلاه. يُنظر: جواهر العقيان، نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ١٠١/أ).

٢٢٥. ثَلاثٌ بنحلٍ مَعْ أخِيرَانِ إِبْرَهَمْ وثَانِي عُقُودٍ طِبْ بِطَولٍ وفي الطُّورِ

بابُ تَاءِ لَعْنَت وتَاءِ امْرَأَت

٢٢٦. وتَا لَعْنُ عِمْرَانٍ ونورٍ طويلةٌ كَتَاءِ امْرَأَتْ[١] طُولٌ مَعَ الزَّوْجِ في الذِّكْرِ

٢٢٧. بِعِمْرَانَ والتحريمِ مَعْ يُوسُفَ القَصَصْ وَتَا مَعْصِيَتْ[٢] طُولٌ بِقَدْ سَمِعَ الحَوْرِ

بابُ تَاءِ شَجَرَت وسُنَّت وفِطْرَت

٢٢٨. وتا شَجَرَتْ طُولٌ وسُنتُ فَاطِرٍ والانْفَالِ مَرْسُومٌ كَفِطْرَتْ[٣] وفي الغُفْرِ

بابُ تَاءِ كَلِمَت وجَنَّت وبَقِيَّت وابْنَت وقُرَّت

٢٢٩. وَتَا كَلِمِ أَعْرَافٍ وجَنَّتْ بِوَقْعَةٍ بَقِيَّتْ بِهُودٍ طِلْ وفي الرُّومِ والفَطْرِ

٢٣٠. وتَاءَ ابنَتِ[٤] التحريمِ مَعْ قُرةِ القصصْ فَهَذِي بِتَاءٍ لا بِهَاء مَعَ الدَّوْرِ

بابُ هَيهات وذَات وأَبَت[٥] ومَرْضَات واللاَّت

٢٣١. وهيهاتَ مَعْ ذاتٍ بتاءٍ طويلَةٍ ويَا أَبَتٍ مَرْضَاتَ واللَّاتَ بِالنَّشْرِ

قَاعِدَة[٦]

٢٣٢. ففي كلمةٍ خُلْفٌ بِجمْعٍ ومُفْرَدٍ لَدَى سَبْعَةٍ بِالتَّاءِ فيها مَعَ الزُّبْرِ

٢٣٣. غيابَاتٍ الغُرْفَاتِ مَعْ آيَةٍ فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مَعْ جِمَالَاتٍ الصُّفْرِ

بابُ بيانِ مَعْرِفةِ الهَمَزَاتِ المَوصُولاتِ

٢٣٤. فَهَاكَ بِدَايَاتٍ من الوصلِ هَمْزَةً بِضَمٍّ لِمَا عَيْنٌ يُضَمُّ مِن النَّثْرِ

---

(١) (م، ن): كَتَا وَامْرَأت.

(٢) كُتِب في: (ص) فوق هذا الموضع: باب تاء معصيت.

(٣) (ص): بِطُولٍ.

(٤) (ص، ن): وَتَا وابْنَت. واختلفت نُسخُ الشرح في هذا الموضع، والمثبتُ في المتن أعلاه يوافق ما في نسخة مكتبة أسعد أفندي (ورقة: ١٠٢/ب)، نسخة جامعة الملك سعود، برقم (٦١٨٢) (ورقة: ١٢٦/أ). واتفقت نسختا المكتبة الحميدية (ورقة: ٩٨/أ) ومكتبة جامعة الملك سعود، برقم (٥٨٣) (ورقة: ١٢٢/أ) مع ما في (ص، ن).

(٥) وأبت: ساقطة من: (ط، ل، ن).

(٦) لم يَرِد هذا العنوان في: (ط).

٢٣٥. من الفِعْلِ واضْمُمْهَا لِضَمٍّ بِثَالِثٍ ... وبالكَسْرِ مَبْدُوٌّ مِن الفَتْحِ والكَسْرِ

٢٣٦. وبِالكَسْرِ في الأسماءِ من غَيْرِ لامِهَا ... وفي أَيْمُنٍ أَيْضاً سِوَى اسْمٍ وفي أَمْرِ

٢٣٧. كذا اثْنَيْنِ واستٍ[١] قُلْ مَعَ امْرأةٍ مَعَ اثْـ ... ـنَتَيْنِ كذا يُقْرَى بِجَدْرٍ وَبِالدَّوْرِ[٢]

خَاتِمَةُ القَصِيدَةِ

٢٣٨. فَتَمَّتْ بعونِ اللهِ باليُمْنِ[٣] سَهْلَةً ... مُبَرَّأَةً في النُّطْقِ مِن مِقْوَلِ الهُجْرِ

٢٣٩. نَعَمْ يَسَّرَ اللهُ المُعِينُ[٤] بِطَوْلِهِ ... لإتْمَامِهَا حُسْناً مَعَ اليُمْنِ والخَيْرِ

٢٤٠. فَيَسِّرْ لنا ربي يَقِيناً بِعِلْمِهَا ... وَنُطْقاً بِأَلْفَاظِ القُرَانِ مَعَ اليُسْرِ

٢٤١. وَصَلِّ عَلَى خيرِ البَرايَا محمدٍ ... وآلٍ وأصْحَابٍ كَمَا وَابِلِ المَطْرِ

تَعْدَادُ أَبيَاتِهَا[٥]

٢٤٢. خَتَمْتُ بحمدِ اللهِ نظمي مُصَلِّياً ... على سَيِّدِ السَّادَاتِ بِالفَضْلِ والقَدْرِ

٢٤٣. وأبياتُها سِتُّونَ مَعْ مِئَتَيْنِ حُزْ ... سَنَى ضَوْئِهَا بَدْراً مُنِيراً مِن الزُّهْرِ

٢٤٤. فَكُلٌّ لِطُلَّابٍ نُشُورُ فَوَائِدٍ ... فَفِي جِيدِ مَن يَدْرِي كَعِقْدٍ مِن الدُّرِّ

٢٤٥. سَوَادَ الدُّجَى كُلٌّ بُدُورٌ مُضِيئَةٌ[٦] ... كَصُبْحٍ بِأَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ مِن فَجْرِ

تَارِيخُ الكِتَابِ[٧]

٢٤٦. نُجُومُ القَوَافِي قُلْ لتَاريخِ خَتْمِهَا ... «ذَكَا وَجْهُهَا بَدْراً»[٨] فَخُذْهَا بِلا نُكْرِ

---

(١) (ص): واسْتِ، بغير تنوين.

(٢) (ص، ن): بَجِدْرٍ وَتَدْوِيرِ. (م): بَجِدْرٍ وتدْويرٍ مع الدَّوْرِ، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) (ط، ل): واليُمْنِ.

(٤) (م): الكَريمُ.

(٥) (ص): في بيان الاعتذار. ولم يَرِد هذا العنوان في (م، ن).

(٦) (ن): مُصِيبةٌ، وهو خطأ ظاهر.

(٧) (ل، ن): تَاريخُ الكِتابِ القَصيدَة.

(٨) استخدمَ الناظم طريقة حساب الجُمَّل للإشارة إلى سنة (٩٤٨هـ)، وهو تاريخ نظم القصيدة.

في بيان الاعتذار[1]

٢٤٧. فَيَا نَاظِرَ النَّظْمِ النَّسِيجِ فَلا تَلُمْ ... فَأَصْلِحْهُ بِالحُسْنَى بِسَمْحِكَ[2] والشِّعْرِ
٢٤٨. ويَا خيرَ طُلَّابٍ ويَا خيرَ عَالِمٍ ... أَقِلْ عَثْرَتِي فِيهَا بِالإِغْضَاءِ والسِّتْرِ
٢٤٩. وَمَا لي بها إلا قُصُورٌ وَزَلَّةٌ ... وَعِندَ ذَوِي اللُّطْفِ القَبُولُ مِن العُذْرِ
٢٥٠. ومَن هو مَوصوفٌ بِبِرٍّ جِبِلَّةً ... فَمَا شَأْنُهُ إلا عَفُوٌّ من الوِزْرِ
٢٥١. ومَن كان ذا فضلٍ تَطيبُ نُفُوسُهُم ... وليسَ لهم إلا التَّجَاوزُ بِالسَّتْرِ
٢٥٢. وهُم أهلُ إحسانٍ وحِلْمٍ ودَوْلَةٍ ... يُرَاعُونَ بِالحُسْنَى بِمَن كَانَ ذَا القَدْرِ
٢٥٣. ومَن كان ذا جهلٍ وحُمْقٍ وشِقْوَةٍ ... يشنع في فضل ويطعن بالنكر

في طلب الإعانة على التلاوة والقراءة[3]

٢٥٤. فأسألُكَ اللّهُمَّ يا خيرَ ناصِرٍ ... أَعِنِّي على ذِكْرٍ وشُكْرٍ مَعَ النَّصْرِ
٢٥٥. أَرُومُ مَعَ التقصيرِ من بِابِكَ الكَرَمْ ... عَطَايَاكَ يا دَيَّانُ يا جَابِرَ الكَسْرِ
٢٥٦. أَقِل حَوْبَتِي واسْتُر على ما جَنَيْتُهُ ... مَعَ الفَضْلِ والإحْسَانِ والمَنِّ والغُفْرِ
٢٥٧. وآخِرُ دَعْوَانَا بِإحْسَانِ ربِّنَا ... أنِ الحمدُ للهِ القَدِيمِ وذِي البِرِّ
٢٥٨. وبَعدُ من اللهِ الصلاةُ أَتَمُّهَا ... على خَاتِمِ الرُّسْلِ الكِرَامِ ذَوِي الصَّبْرِ
٢٥٩. على آلِهِ جَمْعاً وصَحْبٍ وتَابِعٍ ... فَنَفْحَاتُهَا فَاحَتْ كَمِسْكٍ مَعَ العِطْرِ[4]
٢٦٠. كَمَا نُوِّرَ الآفَاقُ من نُورِ شَارِقٍ ... وَمَا حُرِّكَ الأَمْوَاجُ في البَحْرِ وَالنَّهْرِ[5]

---

(١) (ط، ل): في الاعتذار. ولم يَرِد هذا العنوان في (م).
(٢) (م): بِسمْحِهِ.
(٣) (ل): وَالقُرْآن. ولم يَرِد هذا العنوان في (ص).
(٤) (ل): الفَطْرِ.
(٥) (ط، ل): في البرِّ والبَحْرِ.

الخاتمة

في ختام البحث أَحمَد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وأشكره، على ما وفق وأعان من إتمام هذا البحث، وأسأله بمنه وفضله أن يتقبله بقبول حسن، وأن يبارك فيه، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

النتائج:

تتلخص أهم نتائج البحث فيما يلي:

١. تُعد منظومة عمدة العرفان في وصف حروف القرآن للإمام حمد الله بن خير الدين الرومي من كتب التجويد المهمة في عصره، وفي الديار التركية تحديداً، ولمكانته وكفاءته دور جليل في ذلك.

٢. تُنبئ منظومة عمدة العرفان في وصف حروف القرآن عن قدرة الإمام حمد الله الرومي على التأليف نظماً ونثراً.

٣. اعتمد الإمام حمد الله الرومي في نظمه على كتابين من أشهر كتب التجويد، حيث تابع في الوزن والقافية الإمامَ أبا مزاحم الخاقاني (٣٢٤هـ) في رائيته، كما تابع في عرض المسائل العلمية الإمامَ ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في المقدمة الجزرية.

٤. ظهر تأثر الإمام حمد الله الرومي بمن سبقه من العلماء الذين نظموا في القراءات والتجويد، كالخاقاني، والشاطبي، والسخاوي، وابن الجزري.

التوصيات:

تتلخص أهم توصيات البحث فيما يلي:

١. حصر مؤلفات الإمام حمد الله بن خير الدين الرومي في علم القراءات والتجويد، وإظهار قيمتها العلمية، حيث لم تطبع مؤلفاته من قبل، بحسب علمي.

٢. جمع جهود الإمام حمد الله بن خير الدين الرومي في علم القراءات والتجويد، وبيان منزلته العلمية من خلال تعدد مؤلفاته وتنوعها، وإبراز اختياراته فيها.

٣. العمل على حصر مؤلفات علم التجويد التي لم تُدرس وتحقق بعد، وتمكين الباحثين من دراستها وتحقيقها والمقارنة بين مناهج مؤلفيها، وتتبع التسلسل التاريخي في دراسة مسائل منظومات علم التجويد.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وآله وصحبه.

فهرس المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة:

- **أنيس المسامرين في تاريخ أدرنة (باللغة التركية العثمانية)**: الحِبري، عبد الرحمن بن حسن الأدرنوي (ت: ١٠٨٧هـ)، نسخة مكتبة رشيد أفندي، رقم (٦١٦).
- **جواهر العِقيان في شرح عمدة العرفان**: الرومي، حمد الله بن خير الدين (ت بعد: ٩٨١هـ)، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، رقم (٥٨٣).
- **رسوخ اللسان في حروف القرآن**: الرومي، حمد الله بن خير الدين (ت بعد: ٩٨١هـ)، نسخة مكتبة ملّي كتبخانة، ضمن مجموع رقم (٢٥٠٣).
- **عمدة العرفان في وصف حروف القرآن**: الرومي، حمد الله بن خير الدين (ت بعد: ٩٨١هـ)، نسخة مكتبة ملّي كتبخانة، ضمن مجموع رقم (٢٥٠٣)، نسخة مكتبة لاله لي، رقم (٦١)، نسخة مكتبة جامعة ليدن، رقم (١٠٥٩)، نسخة مكتبة جامعة اسطنبول، رقم (٦٢٧٣)، نسخة مكتبة آيا صوفيا، رقم (٤٧٩٦).
- **فيوض الإتقان في وجوه القرآن**: الرومي، حمد الله بن خير الدين (ت بعد: ٩٨١هـ)، نسخة مكتبة ملّي كتبخانة، رقم (١٩٦)، نسخة مكتبة تقاة زِلي، رقم (٢٦٩)، نسخة مكتبة كانكري، رقم (٤٣٨).
- **مولود النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الرومي، حمد الله بن خير الدين (ت بعد: ٩٨١هـ)، نسخة مكتبة الفاتح، رقم (٤٥١٠).
- **وسيلة الإتقان في شرح رسوخ اللسان**: الرومي، حمد الله بن خير الدين (ت بعد: ٩٨١هـ)، نسخة مكتبة لالا إسماعيل، رقم (٧)، نسخة مكتبة أورخان غازي، رقم (١١٥).

المصادر والمراجع المطبوعة:

- **أبحاث في علم التجويد**: الحمد، أ. د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، عمَّان، دار عمار (١٤٢٢هـ).
- **الإتقان في علوم القرآن**: السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٢٦هـ).
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت: ١٩٢٩م)، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- **البرهان في علوم القرآن**: الزركشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مكتبة دار التراث.
- **تاريخ الأدب العربي**: كارول بروكلمان (ت: ١٣٧٥هـ)، ترجمة: أ. د. محمود فهمي حجازي، د. عمر صابر عبد الجليل، الطبعة الأولى، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٥م).
- **التحديد في الإتقان والتجويد**: الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الثانية، عمَّان، دار عمار (١٤٢٠هـ).
- **التمهيد في علم التجويد**: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: أ. د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة (١٤٢١هـ).
- **التمهيد في معرفة التجويد**: الهمذاني، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار (ت: ٥٦٩هـ)، تحقيق: أ. د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، عمَّان، دار عمار (١٤٢٠هـ).

- **الجامع المفيد في صناعة التجويد**: السنهوري، أبو الفتح جعفر بن إبراهيم (ت: ٨٩٤هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم (١٤٣٠هـ).
- **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**: الجعبري، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد الزوبعي، الطبعة الأولى، دمشق، دار الغوثاني (١٤٣١هـ).
- **جهد المقل**: المرعشي، محمد بن أبي بكر المعروف بساجقلي زاده (ت: ١١٥٠هـ)، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، الطبعة الثانية، عمَّان، دار عمار (١٤٢٩هـ).
- **حرز الأماني ووجه التهاني**: الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني (ت: ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد الزعبي، الطبعة الخامسة، دمشق، دار الغوثاني (١٤٢٧هـ).
- **خلاصة التحريرات في مخارج الحروف والصفات**: عوينتي، أيوب بن رفيق، الطبعة الأولى، دمشق، دار البينة (١٤٣٤هـ).
- **الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف**: الموصلي، أبو المعالي محمد بن أبي الفرج (ت: ٦٢١هـ)، تحقيق: أ. د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، عمَّان، دار عمار (١٤٣٠هـ).
- **الدر النضيد في علم التجويد**: الخابوري، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الزبير (ت: ٦٩٠هـ)، تحقيق: الفريق البحثي بكرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم وعلومه في الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان (١٤٣٧هـ).
- **الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**: اللبيب، أبو بكر بن أبي محمد عبد الغني (ت نحو: ٧٣٦هـ)، تحقيق: د. عبد العلي أيت زعبول، الطبعة الأولى، الدوحة، وزارة الأوقاف القطرية (١٤٣٢هـ).

- **الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن علي بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، ضبط وتصحيح ومراجعة: الشيخ المقرئ محمد تميم الزعبي، الطبعة الثالثة، المدينة المنورة، مكتبة دار الهدى (١٤٢٧هـ).
- **رائية أبي الحسين الملطي**: الملطي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: محمد عزير شمس، الطبعة الأولى، الهند، الدار السلفية، (١٤١٢هـ)، ضمن مجموع مطبوع بعنوان: (روائع التراث).
- **رائية أبي مزاحم الخاقاني في التلاوة وحُسن الأداء**: الخاقاني، أبو مزاحم موسى بن عبيد الله (ت: ٣٢٥هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الطبعة الأولى، الرياض، دار كنوز إشبيليا (١٤٢٨هـ)، ضمن مجموع مطبوع بعنوان: (من ذخائر التراث).
- **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية**: الحمد، أ. د. غانم قدوري، الطبعة الأولى، عمَّان، دار عمَّار (١٤٢٥هـ).
- **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**: القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني القرطبي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد حسن فرحات، الطبعة الخامسة، عمَّان، دار عمار (١٤٢٨هـ).
- **زبدة العرفان في وجوه القرآن**: البالُوي، حامد بن عبد الفتاح، من علماء القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق: مصطفى آتيلا آقدمير، الطبعة الأولى، اسطنبول (١٩٩٩م).
- **شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**: المنتوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك القيسي (ت: ٨٣٤هـ)، تحقيق: الصديقي سيدي فوزي، الطبعة الأولى، المغرب (١٤٢١هـ).
- **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**: طاشكبري زاده (ت: ٩٦٨هـ)، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العربي (١٣٩٥هـ).

- **عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد**: السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: حسن بن مصطفى الوراقي، الطبعة الأولى، مصر، مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع (١٤٣١هـ).
- **العين**: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (١٩٨٨م).
- **فتح الوصيد في شرح القصيد**: السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الرشد (١٤٢٦هـ).
- **الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع**: ابن القاضي، أبو زيد عبد الرحمن ابن أبي القاسم (ت: ١٠٨٢هـ)، تحقيق: أحمد بن محمد البوشخي، الطبعة الأولى، المغرب، المطبعة والوراقة الوطنية (١٤٢٨هـ).
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، (مخطوطات التجويد)**: إشراف: د. ناصر الدين الأسد (١٤٠٦هـ).
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، (مخطوطات التفسير وعلومه)**: إشراف: د. ناصر الدين الأسد (١٤٠٩هـ).
- **الكتاب**: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الخانجي (١٤٠٨هـ).
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: حاجي خليفة، مصطفى عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- **مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ**: أبو الأصبغ، عبد العزيز بن علي بن محمد بن الطَّحَّان السماتي (ت: ٥٦١هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن، الطبعة الأولى، الشارقة، مكتبة الصحابة (٢٠٠٧م).

- **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**: أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية (١٤٢٤هـ).
- **المصاحف**: ابن أبي داود، أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: د. محب الدين واعظ، الطبعة الثانية، بيروت، دار البشائر (١٤٢٣هـ).
- **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**: قره بلوط، علي الرضا وأحمد طوران، الطبعة الأولى، دار العقبة، قيصري، تركيا.
- **معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)**: كحالة، عمر رضا كحالة، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة (١٤١٤هـ).
- **معجم مصنفات القرآن الكريم**: إسحاق، د. علي شواخ، الطبعة الأولى، الرياض، دار الرفاعي (١٤٠٤هـ).
- **المقدمة فيما يجب على قارئه أن يعلمه (المقدمة الجزرية)**: ابن الجزري، أبو الخير محمد ابن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الطبعة الثانية، بيروت، دار المنهاج، عام (١٤٢٦هـ).
- **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**: الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: نورة بنت حسن الحميد، الطبعة الأولى، الرياض، دار التدمرية (١٤٣١هـ).
- **المنح الفكرية على متن الجزرية**: القاري، ملا علي (ت: ١٠١٦هـ)، تحقيق: عبد القوي عبد المجيد، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مطابع الرشيد.
- **الموضح في التجويد**: القرطبي، أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد القدوس (ت: ٤٦١هـ)، تحقيق: أ. د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، عمَّان، دار عمَّار (١٤٢١هـ).

- **النشر في القراءات العشر**: ابن الجَزَرِي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: أ.د. السالم الجكني، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٣٥هـ).
- **هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)**: البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت: ١٩٢٩م)، الطبعة الأولى، اسطنبول، وكالة المعارف الجليلة (١٩٥١م).

الرسائل العلمية:

- **فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر**: لحمد الله بن خير الدين القارئ القسطموني (ت: ٩٨٣هـ) من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ، دراسة وتحقيق: يسرا بنت محمد الشاهد محمود، رسالة ماجستير، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام (١٤٣٣هـ).
- **فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر**: لحمد الله بن خير الدين القارئ المصري (ت: ٩٨٣هـ)، من أول سورة هود إلى آخر سورة النحل، دراسة وتحقيق: مريم حمدي نوفل، رسالة ماجستير، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام (١٤٣٤هـ).
- **فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر**: لحمد الله بن خير الدين القارئ المصري (ت: ٩٨٣هـ)، من أول سورة الإسراء إلى آخر سورة الحج، دراسة وتحقيق: إيمان محمد الثبيتي، رسالة ماجستير، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام (١٤٣٣هـ).
- **فيوض الإتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر**: لخير الله بن خير الدين العثماني (ت: ٩٨٣هـ)، من بداية سورة العنكبوت إلى نهاية سورة الزمر، دراسة وتحقيق: خولة بنت عبد الله بن عمر الدميجي، رسالة ماجستير، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام (١٤٣٣هـ).

البحوث العلمية المحكمة:

- **تاريخ علم القراءات ومؤسساته في تركيا**: أقدمير، د. مصطفى آتيلا، المؤتمر العالمي الأول للقراءات القرآنية في العالم الإسلامي: أوضاع ومقاصد، مركز أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرآنية المتخصصة، مراكش (١٤٣٤هـ) (١٣ - ٥٣).
- **جهود المدرسة التركية في علم القراءات**: العنزي، د. كامل بن سعود، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، الرياض، المجلد (٢٨) العدد (٢) (١٤٣٧هـ) (٢٣٣ - ٢٦٣).
- **القصيدة الخراسانية في ذكر مخارج الحروف وصفاتها**: حمدان، أ. د. عمر يوسف عبد الغني، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، جدة، العدد (١٩)، جمادى الآخرة (١٤٣٦هـ) (٣٢١ - ٣٦٥).
- **القصيدة اللالكائية لأبي عبد الله اللالكائي برواية الأهوازي**: حمدان، أ. د. عمر يوسف عبد الغني، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، جدة، العدد (٢٦) (١٤٣٧هـ) (١ - ٥٥).
- **مدرسة الإقراء في تركيا**: أقدمير، د. مصطفى آتيلا، ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي، كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه، جامعة الملك سعود، الرياض (١٤٣٥هـ) (٢٦٣ - ٢٩١).
- **معجم أعلام القراءة بتركيا**: الشنقيطي، أ.د. أمين بن محمد أحمد بن الشيخ، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، جدة، العدد (٢٢)، ذو الحجة (١٤٣٧هـ) (٣٤٢ - ٣٩٤).

المصادر والمراجع الأجنبية:

- **عثماني مؤلفلري**: بروسه لي، محمد طاهر، الطبعة الأولى، اسطنبول، مطبعة عامرة (١٣٣٣هـ)، باللغة التركية العثمانية.
- **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ليدن**: عناية: بريل، الطبعة الأولى، هولندا (١٨٨٣م)، باللغة الفرنسية.
- **فهرس مخطوطات مكتبة آيا صوفيا**: الطبعة الأولى، اسطنبول (١٣٠٤هـ)، باللغة التركية العثمانية.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٠٩
المقدمة	١١٠
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	١١٠
أهداف البحث	١١١
خطة البحث	١١١
منهج البحث	١١٢
القسم الأول: قسم الدراسة	١١٥
الفصل الأول: ترجمة المؤلف	١١٥
المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه	١١٥
المبحث الثاني: مؤلفاته	١١٦
المبحث الثالث: مكانته	١١٨
المبحث الرابع: وفاته	١١٩
الفصل الثاني: دراسة الكتاب	١٢٠
المبحث الأول: توثيق الكتاب	١٢٠
المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب	١٢٠
المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه	١٢١
المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه	١٢١
المبحث الثالث: القيمة العلمية للكتاب	١٣١
المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها	١٣٢
القسم الثاني: قسم التحقيق	١٤٣
فاتحة القصيدة	١٤٣
باب بيان معرفة مخارج الحروف	١٤٤
باب بيان معرفة صفات الحروف وأضدادها	١٤٥
فصل في بيان معرفة الصفات المشهورة اللازمة لكل واحد من حروف التهجي	١٤٦
فصل في بيان الصفات المشتركة والمميزة	١٤٨
باب التفخيمات والترقيقات	١٥٠

الموضوع	الصفحة
فصل في بيان معرفة فخامة الألف الممدودة ورقاقتها	١٥٠
فصل في بيان معرفة ترقيق الهمزات وتجويدها	١٥٠
فصل في بيان إظهار رقاقة الباءات	١٥٠
فصل في بيان إظهار شدة التاءات ورقاقتها	١٥١
فصل في إظهار جهر الجيم وشدتها ورقاقتها	١٥١
فصل في بيان تجويد الحاءات وبحتها ورقاقتها	١٥١
فصل في بيان معرفة تجويد الدالات ورقاقتها	١٥١
فصل في بيان معرفة تجويد السينات ورقاقتها	١٥٢
فصل في بيان معرفة تجويد اللامات ورقاقتها وفخامتها	١٥٢
فصل في بيان معرفة تجويد الميمات ورقاقتها	١٥٢
فصل في بيان معرفة تجويد الهاءات ورقاقتها	١٥٣
باب الراءات	١٥٣
باب بيان معرفة تفخيم حروف الاستعلاء وتبيينها	١٥٤
باب بيان معرفة الإظهار والإدغام	١٥٥
باب ظاءات القرآن العظيم جلَّ منزله	١٥٦
باب بيان معرفة تمييز الضادات من الظاءات	١٥٧
فصل في بيان تبيين الحروف المتقاربة	١٥٧
باب بيان معرفة غنة النون والميم المشددتين	١٥٧
باب بيان معرفة أحكام الميم الساكنة	١٥٧
باب بيان معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين	١٥٨
باب بيان معرفة الأمداد	١٥٨
باب بيان معرفة الوقوف والابتداء	١٥٨
فصل في بيان معرفة التحذير من الوقف على الحركة	١٥٩
باب بيان معرفة المقطوعات والموصولات وتاء أنثى في المصاحف العثمانية السبعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٥٩
باب إما وأما وعن ما ومن ما	١٥٩
باب أم من	١٦٠

الموضوع	الصفحة

باب أن لم ١٦٠
باب حيث ما ١٦٠
باب إن ما ١٦٠
باب كل ما ١٦٠
باب بئس ما ١٦٠
باب في ما ١٦٠
باب أين ما ١٦١
باب إن لم وأن لم وأن لن ١٦١
باب كيلا ١٦١
باب عن من ١٦١
باب يومهم ١٦١
باب ويكأن ومن مال وماء ومم وممن ١٦٢
باب مال هذا ١٦٢
باب ولات حين ١٦٢
باب كالوهم وأو وزنوهم ولام التعريف وحرف النداء وهاء التنبيه ١٦٢
باب إلياسين ١٦٢
باب نعما ومهما وربما ١٦٢
باب هاء التأنيث التي كتبت تاءً ١٦٢
باب تاء لعنت وتاء امرأت ١٦٣
باب تاء شجرت وسنت وفطرت ١٦٣
باب تاء كلمت وجنت وبقيت وابنت وقرت ١٦٣
بابُ هَيهات وذَات وأَبَت ومَرْضَات واللَّات ١٦٣
باب بيان معرفة الهمزات الموصولات ١٦٣
خاتمة القصيدة ١٦٤
تعداد أبياتها ١٦٤
تاريخ الكتاب ١٦٤

الموضوع	الصفحة
في بيان الاعتذار	١٦٥
في طلب الإعانة على التلاوة والقراءة	١٦٥
الخاتمة	١٦٦
فهرس المصادر والمراجع	١٦٨
فهرس الموضوعات	١٧٧